

مجلة الذكوات البيض المحكمة  
العدد ١٨ المجلد الأول

## الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات  
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها  
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}  
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة  
مرتفعات صغيرة تتواءم بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،  
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها  
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق  
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع  
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت  
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته  
الذكوات البيض

تُعد بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات  
ديوان الوقف الشيعي



ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦  
والمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد التصديق على الرقم المعياري الدولي  
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.  
... مع والفر التحدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورد:

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- السفارة.

مهتد ابراهيم  
١٠ كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوان البيضاء



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلى

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



## العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

## الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[off\\_reserch@sed.gov.iq](mailto:off_reserch@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

## دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً منَ الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم )
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



## محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربية « نقد وتحليل »	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أثر القراءات القرآنية في بيان المعنى التفسيري في الصحاح للجوهري (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائي	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أمودجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للمجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ. م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ. م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وانعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ. م. د. ندى عبود جارالله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ. م. د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني - الابن - (٤٤٤هـ - ٥٣١هـ)	أ. م. د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ. م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. راند محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م. د. غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لآراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م. د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايك كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الأمريكية (مقال مراجعة)	م. د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والمجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د. سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى استخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة - بابل - العراق»	م. د. مطلق موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ. م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

## محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحولات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثر الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م.م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م.م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م.م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ.د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عددي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م.م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتنوعية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د. علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م.م. مسرودة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م.م. أكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضبي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	<b>An Analysis of Binding Theory in Selected</b>	<b>Hala Saad Mahmood</b>	٤٧٨
٣٤	<b>Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction</b>	حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث: حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيبي عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سنار ياغريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث: علي محسن نجيل أ.د. شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	الصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف ببيان الحبراني	٥٨٠

أثرُ القراءات القرآنيَّة في بيانِ المعنى  
التفسيريِّ في الصِّحاحِ للجوهريِّ (ت: ٣٩٢ هـ)

أ.م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائي  
كلية الإمام الأعظم الجامعة



**المستخلص:**

يهدف هذا البحث الموسوم بـ (أثر القراءات القرآنية في بيان المعنى التفسيري في الصحاح للجوهري (ت: ٣٩٢هـ)) إلى بيان المعاني اللغوية لأوجه القراءات القرآنية في معجم الصحاح لابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) حيث كان الجوهري من علماء اللغة الذين أولوا عناية كبيرة بالقراءات القرآنية، فأستفاد منها في توجيه المعنى اللغوي والتفسيري، مع التمييز بين ما هو متواتر وما هو غير تواتر، وإن تعدد وجوه القراءات يسهم في إثراء المعنى وتوسيعه دون تعارض أو تناقض مما يدل على إعجاز القرآن في قراءته، لأن تعدد القراءات في الحرف يدل على معانٍ ربما لا توجد في الحرف الآخر، فيكون القرآن الكريم معجز في أكثر من قراءة، وهذا بلا ريب يدل على صدق نبوة النبي (ص) وصدق ما جاء به، ولم يطلق الجوهري مصطلح القراءة على ما لم يصح سنده؛ بل كان يذكرها (قُرئ) أو (قيل) عند كونها شاذة أو غير مقروء بها.

**الكلمات المفتاحية:** القراءات ، الجوهري ، التفسير ، المعنى اللغوي ، المتواتر ، الشاذ.

**Abstract:**

This study, entitled "The Impact of Qur'ānic Readings on Clarifying Interpretive Meaning in al-Sihāh by al-Jawharī (d. 392 AH)," aims to elucidate the linguistic meanings of the various Qur'ānic readings as presented in the lexicon al-Sihāh by Abū Nasr Ismā'īl ibn Hammād al-Jawharī (d. 393 AH). Al-Jawharī was among the linguists who devoted considerable attention to Qur'ānic readings, drawing upon them to guide both linguistic and exegetical meanings, while distinguishing between readings that are mutawātir (mass-transmitted) and those that are non-mutawātir. The multiplicity of Qur'ānic readings contributes to enriching and expanding meaning without contradiction or inconsistency, which points to the inimitability of the Qur'ān in its readings. The diversity of readings of a single word may convey meanings that are not present in another reading, rendering the Qur'ān miraculous in more than one recitation. This undoubtedly attests to the truthfulness of the Prophet's mission (peace be upon him) and the veracity of the message he conveyed. Al-Jawharī did not apply the term qirā'ah (reading) to any recitation whose chain of transmission was unsound; rather, when a reading was anomalous (shādh) or not commonly recited, he would introduce it with expressions such as "qurī'a" (it was read) or "qīla" (it was said).

**Keywords:** Qur'ānic readings; al-Jawharī; exegesis; linguistic meaning; mutawātir; anomalous reading

**المقدمة:**

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن بهم اهتدى.

وبعد، فالقراءات القرآنية تُعد من أهم الأسس التي يقوم عليها علم التفسير، وإن توجيه اختلافها لغويًا من أهم جوانب هذا العلم؛ لما لها من تأثير كبير في فهم النص القرآني، وبيان المعنى المراد من كل وجه قُرئ به.

ولاشكَّ في أن تعدُّد وجوه القراءات يؤدِّي إلى إثراء المعنى ، وتَنوُّعه من دون تعارض أو تناقض . وهو ما يُعدُّ من طرائق الإعجاز القرآني ؛ لأنَّ تعدُّد القراءات في الحرف يدلُّ على معانٍ ربَّما لا توجد في الحرف الآخر . فيكون القرآن الكريم مُعجز في أكثر من قراءة ، وهذا بلا ريب يدلُّ على صدق نبوءة النبي ص ، وصدق ما جاء به .

وبسبب من هذا اهتمَّ العلماء بالقراءات القرآنية ودرسوها من جوانبها المختلفة ، ومن هذه الجوانب الكشف عن معاني القراءات اللغويَّة في تفسير القرآن الكريم .

ومن هؤلاء العلماء الذين أخذوا على عانقهم بيان المعاني اللغويَّة لأوجه القراءات القرآنية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) ، في كتابه الصحاح .

لذلك عزمْتُ أن استقري القراءات القرآنية التي بيَّنَ فيها المعنى التفسيري وأعرضها دراسةً إياها . وقد اقتضى العمل في هذا البحث أن أقسّمه على مقدمة وتمهيد ، وثلاثة مباحث تتلوها خاتمة .

ذكرتُ في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياري إياه ، وبيَّنتُ خطَّة البحث ومنهجي فيه . وتحدّثتُ في التمهيد عن حياة الجوهري وآثاره بإيجاز يتناسب هو ومفهوم التمهيد ؛ لأنَّ الذين درسوا الجوهري لم يتركوا لمن أراد الزيادة شيئاً يُزاد .

وخصّصْتُ المبحث الأوَّل (مفهوم القراءات القرآنية وأنواعها وأنواع القراءات التي بيَّنَ الجوهري معناها اللغوي) فبيَّنتُ معنى القراءة في اللغة والاصطلاح ، وأسباب نشأة القراءات القرآنية ، وأنواع القراءات القرآنية والأقسام التي بيَّنَ الجوهري معناها اللغوي .

وختمتُ هذا المبحث ببيان أثر القراءات القرآنية في التفسير .

وأفردتُ المبحث الثَّاني (لأثر تعدُّد القراءات المتواترة في بيان المعنى التفسيري) فبيَّنتُ معنى التواتر في اللغة والاصطلاح ، ثمَّ عرضتُ وجوه القراءات المتواترة التي بيَّنَ معناها الجوهري .

وخصّصْتُ المبحث الثَّالث (لأثر القراءات القرآنية الشاذَّة في بيان المعنى التفسيري) فبعد أن بيَّنتُ معنى الشذوذ في اللغة والاصطلاح عرضتُ للقراءات الشاذَّة الموصولة السند إلى النبي ص والتي فسَّرَ معناها الجوهري .

أمَّا الخاتمة فقد ذكرتُ فيها أهمَّ النتائج التي توصَّلَ إليها البحث .

منهجي في البحث :

وقد تمثَّل منهجي في إعداد هذا البحث بأن قُمتُ باستقراء القراءات القرآنية التي بيَّنَ الجوهري معناها اللغوي التفسيري ، ثمَّ خرَّجتها من مظان القراءات ونسبتها إلى قرائنها ، ثمَّ أذكر التوجيه اللغوي الذي وجهه الجوهري ، وأذكر من وافقه الجوهري من الذين تقدّموا عليه من اللغويين والمفسرين ، ومن وافق الجوهري في بيانه المعنى اللغوي للقراءات من الذين جاءوا بعده من اللغويين والمفسرين .

ومن الجدير بالذكر أنني اقتصرْتُ على ذكر القراءات التي بيَّنَ معناها الجوهري نفسه . أمَّا الذي بيَّنَ معناها من سبقه فقد أعرضتُ عنها ، وذلك لإبراز جهد الرجل في هذا الميدان .

للتَّمهيدُ

نُبذة عن سيرة حياة الجوهري وآثاره

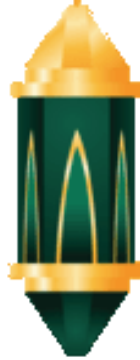
– اسمه ونسبته ولقبه :

هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري<sup>(١)</sup> ، وأصله من التركي من مدينة أترار وهي مدينة فاراب<sup>(٢)</sup> ، ولقبه الجوهري نسبةً إلى الجوهر ، أو لحسن خطِّه ، فقد ذكر الزبيدي أن : « الجوهري نسبةً لبَّيع الجوهر أو لحسن خطِّه ، أو غير ذلك »<sup>(٣)</sup> .

١- ينظر: الصحاح مقدمة المؤلف ٣٣/١ .

٢- ينظر: دمية القصر- للباخرزي ١٤٩٠/٣ ، سير اعلام النبلاء - للذهبي ٨٠/١٧ ، وإنباه الرواة - للقطبي ٢٢٩/١ .

٣- تاج العروس- للزبيدي مقدمة المؤلف ٥٧/١ .



– ولادته ونشأته :

لم تذكر المصادر سنة ولادة الجوهري كما أنها لم تذكر نشأته ، فلم يُعرف شيءٌ عن هذين الجانبين ، وقد عبّر ياقوت الحموي عن معاناته وهو يبحث عن مولده ونشأته ووفاته ، قال : « ومن العَجَبِ أَيْ بَحْثُ عَنْ مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ بَحْثًا شَافِيًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهَا الْوَارِدِينَ مِنْ نَيْسَابُورِ فَلَمْ أَجِدْ مُخْبِرًا عَنْ ذَلِكَ »<sup>(١)</sup>.

وأكبر الظن أن نشأته الأولى كانت في (فاراب) المدينة التي ولد فيها وأنه اختلف إلى أماكن التعليم وأخذ العلم عن مشايخ مدينته ، كبقية طلاب العلم.

– مكانته العلمية:

تَبَوَّأَ الْجَوْهَرِيُّ مَكَانَةً عِلْمِيَّةً بَيْنَ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ وَمَعْجَمُهُ اللَّغَوِيُّ الصَّحَاحُ خَيْرٌ شَاهِدٌ عَلَى مَا بَدَّلَهُ الرَّجُلُ مِنْ جَهْدٍ فِي إِكْمَالِهِ. وَقَدْ شَهِدَ أَصْحَابُ التَّرَاجِمِ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لَهُ بَعْلُوَ مَنْزِلَتِهِ الْعِلْمِيَّةَ وَطُولَ بَاعِهِ فِي عُلُومِ اللَّغَةِ وَالْأَصْوَاتِ وَوَصْفُوهُ بِالْإِمَامَةِ بِاللُّغَةِ وَالْحِطِّ.

قال عنه الثعالبي: « أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، من أعاجيب الدنيا، وذلك أنه من الفاراب إحدى بلاد التُّرك، وهو إمام في علم لغة العرب، وخطه يُضْرَبُ به المثل في الحُسْنِ، ويذكر في الخطوط المنسوبة خط ابن مُقْلَةَ، ومهلل، والبريدي، ثم هو من فرسان الكلام، ومَن أتاه الله قوةً وبصيرةً، وحُسْنَ سريرةٍ أو سيرةً »<sup>(٢)</sup>.

وقال عنه صاحب دمية القصر: « أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب «صحاح اللغة وتاج العربية»، لم يتأخر فيها عن شوط أقرانه، ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه »<sup>(٣)</sup>.

وشهد بمكانته العلمية الذهبي ، فقال : « إمام اللغة أبو نصر إسماعيل بن حماد التُّركي الأتاري... مصنف كتاب «الصَّحاح»، وأحد من يُضْرَبُ به المثل في ضبط اللغة، وفن الخط المنسوب.

يُعدُّ مع ابن مقلة، وابن البواب، ومهلل، والبريدي »<sup>(٤)</sup>.

– شيوخه :

تلقَى العِلْمَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ عِدَّةِ شُيُوخٍ مِنْهُمْ :

١ – خاله أبو إبراهيم الفارابي :

هو أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، كان أديباً نحوياً لغوياً ، أصله من فاراب ، ثم ارتحل إلى اليمن وسكن فيها وألَّفَ فيها عدة مصنفات ، أهمها كتابه (ديوان الأدب) وهو معجم لغوي وشرح أدب الكاتب ، وقد أخذ الجوهري عنه اللغة وعلوماً أخرى ، توفي سنة (٣٥٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

٢ – السيرافي:

هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي، دَرَسَ في بغداد علوم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض. وتلمذ له جمع كبير، منهم: ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، وأبو حيان التوحيد (ت نحو ٤٠٠هـ)، وأبو الحسن الربيعي (ت ٤٢٠هـ)، ومنهم الجوهري.

الذي أخذ عنه علوم اللغة، فضلاً عن العلوم الأخرى التي اشتهر فيها السيرافي، توفي في بغداد سنة (٣٦٨هـ)<sup>(٦)</sup>.

٣ – أبو علي الفارسي:

١- معجم الأدياء- للحموي ١٥٨/٥.

٢- ينشأة الدهر - للثعالبي ٤٦٣/٤.

٣- دمية القصر ١٤٩٠/٣.

٤- سير أعلام النبلاء- للذهبي ٨٠/١٧.

٥- ينظر: إنباه الرواة- جمال الدين القفطي ٨٧/١.

٦- ينظر: معجم الأدياء ٢٩٣/٣، وتاريخ بغداد- للخطيب البغدادي ٣٤١/٧، وبغية الوعاة- للسيوطي ٤٢٠/١.

هو أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار سليمان الفارسيّ، وُلِدَ ونشأ ب(فَسَا) من بلاد فارس، ثمّ رحل إلى بغداد فاستوطنها.

له عدة مصنفات، منها: الحجة في القراءات، والتذكرة والمسائل الحليّة والإبصاح، وغير ذلك. توفي (٣٧٧هـ)<sup>(١)</sup>.

-تلاميذه:

أخذ عنه مجموعة من طالِب العلم، أشهرهم:

١- إبراهيم بن صالح الوراق:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق، أخذ عن الجوهريّ ولازمه، وروى شعره، وهو الذي بيّن كتاب «الصّحاح» بعد وفاة الجوهريّ<sup>(٢)</sup>.

٢- إسماعيل بن محمد بن الدّهان:

هو أبو محمد إسماعيل بن محمد الدّهان، برع في علوم اللّغة، والنحو، والعروض، التي أخذها عن الجوهريّ، وكان أديبًا شاعرًا، وقد أثر الزّهد والإعراب عن الدّنيا، ولم تُذكر سنة ولادته<sup>(٣)</sup>.

٣- أبو منصور البيشكيّ:

هو أبو منصور عبد الرّحيم بن محمد البيشكيّ، الأديب، الأصوليّ، لازم الجوهريّ وأخذ عنه، وله صنّف الجوهريّ كتاب «الصّحاح» وسمعه عنه، يقول ياقوت الحمويّ: ((وذكره أبو الحسن علي بن فضال المجاشعيّ في كتابه الذي سمّاه «بحر الذهب في معرفة أئمة الأدب»))، فقال: كان الجوهريّ قد صنّف كتاب «الصّحاح» للأستاذ أبي منصور عبد الرّحيم بن محمد البيشكيّ، وسمعه منه إلى باب الصّاد المعجمة<sup>(٤)</sup> توفي سنة (٤٥٣هـ).

- وفاته:

ذكرت مصادر ترجمته أنّ الجوهريّ قد اعترته وسوسة واختلط في آخر عمره، وأنه مات متردّيًا من سطح داره في نيسابور<sup>(٥)</sup>.

وفي تحديد سنة وفاته خلافٌ فأكثر المصادر تذكر أنّه توفي سنة (٣٩٣هـ)، وقيل سنة (٣٨٦هـ)، وقيل (٣٩٨هـ) وغير ذلك<sup>(٦)</sup>.

آثاره:

صنّف الجوهريّ بعض المؤلّفات، منها ما هو مطبوع، ومنها ما لم يصل إلينا، وآثاره التي ذكرتها المصادر قليلة لا تتجاوز ثلاثة مصنّفات، وهي:

١- الصّحاح تاج اللّغة وصّاح العربيّة:

وهو من المعجمات اللّغويّة الصّحيحة والشّاملة، وقد مدحه السيوطي بقوله: «وهو في كتب اللّغة نظير صحيح البخاريّ في الحديث»<sup>(٧)</sup>.

وإما هذا المعجم اللّغويّ عن المعجمات اللّغويّة التي سبقته وعاصرتة بطريقة الحصول على اللّفظ التي ابتكرها الجوهريّ في بناء صحاحه، والتي لم تكن معروفة قبل الصّحاح، وتتمثّل طريقته في استخراج اللّفظ باعتماد الحرف الأخير من الكلمة

١- ينظر: تاريخ بغداد ٢٧٥/٧، ومعجم الأديباء ١٣٨/٣، وإنباه الرواة ٣٠٨/١، وبغية الوعاة ٤١٠/١.

٢- يُنظر: معجم الأديباء ٦٥٨/٢، إنباه الرواة ٢٣٢/١، وسير أعلام النبلاء ٨٢/١٧.

٣- ينظر: بيتمة الدّهر ٤٩٨/٤.

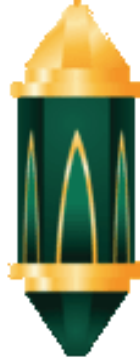
٤- معجم الأديباء ٦٥٨/٢، وينظر: نزهة الألباء- كمال الدين الانباري ٢٥٢.

٥- ينظر: نزهة الألباء ٢٥٢، وإنباه الرواة ٢٢٩/١.

٦- ينظر: إنباه الرواة ٢٢٩/١، وسير أعلام النبلاء ٨٠/١٧، وبغية الوعاة ٤٤٦/١، وكشف الظنون-

حاجي خليفة ص ١٠٧.

٧- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها- للسيوطي ١٠١/١.



فسمَّاهُ باباً، والحرف الأول منها سمَّاهُ فصلاً.

وقد طُبِعَ «الصِّحاح» أكثر من طبعة وآخرها وأفضلها التي طُبعت بتحقيق الدكتور أحمد عبد الغفور عطار وهذه الطبعة طبعة أربع مَرَّات ، آخرها طبعة دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٠ م.

وقد كتب المحقق كلمة وُصِفَت بالرائعة العظيمة والتي أصبحت جزءاً من الصِّحاح .

٢- عروض الورقة: وهو في علم العروض، وقال عنه ياقوت الحموي: ((كتاب في العروض جيِّد بالغ سمَّاهُ «عروض الورقة»))<sup>(١)</sup>.

٣- المُقَدِّمة في النَّحو، وهذا الكتاب لم يصل إلينا.

المبحث الأول

مفهوم القراءات القرآنية وأنواعها وأنواع القراءات التي بيَّن معناها الجوهري:

- القراءة لغة:

القراءة مُفْرَدُ القراءات، وهي مَصْدَرُ الفعل قرأ، وأصل معنى قراءة: الجمعُ والضَّمُّ، ومنه قولهم: ما قرأت هذه النَّاقَةَ سِلياً<sup>(٢)</sup> ، وما قرأت جنيناً، أي: لم تُضْمِ على رَحِمِهَا ولدًا<sup>(٣)</sup>، وقرأت الكتاب قراءةً وقرآناً، أي: جَمَعْتَهُ وَضَمَمْتُ بعض إلى بعض، وسمِّي القرآن قرآناً، لأنه يجمع السُّورَ فيضُمُّهَا<sup>(٤)</sup> .

وقوله تعالى: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ»<sup>(٥)</sup> أي: جَمَعَهُ وقراءته<sup>(٥)</sup> .

وذكر أبو البقاء الكفوي أن « قرأت الكتاب قراءةً وقرآناً بمعنى: تَلَوْتُهُ»<sup>(٦)</sup>.

- القراءة اصطلاحاً:

المُطَّلِعُ على كُتُبِ عُلُومِ القرآن والقراءات يجد أن العلماء عَرَفُوا القراءات بعدة تعريفات، تتباين بين الإيجاز والإطناب، لكنَّها في الغالب تصبُّ في مصبِّ واحد، هو بيان اختلاف ألفاظ الوَحْيِ ، ومعرفة وجوه الاتفاق والاختلاف في نطق الكلمات وكتابتها، وما يتعلق في حياة النطق بين التَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ، والحَدَفِ والإِثْبَاتِ، والإِدْغَامِ وفكِّهِ، والفصل والوصل، واللغة والإعراب وغير ذلك<sup>(٧)</sup> . وسأذكر قسماً من هذه التعريفات:

١- عَرَفَ الزَّرْكَشِيُّ القراءات القرآنية بقوله: « والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتَابِ الحروف، أو كَيْفِيَّتِهَا من تخفيفٍ أو تنقيحٍ أو غيرهما»<sup>(٨)</sup>.

٢- وعَرَفَهَا ابن الجزريُّ بألفاظها: «عَلِمَ بِكَيْفِيَّةِ أداء القرآن بعزْوِ النَّاقِلَةِ»<sup>(٩)</sup>.

وقول ابن الجزري: (بعزو الناقلية) يَقْصُدُ: النَّقْلَ والسَّمَاعَ، وهذان أساس أخذِ القراءات، لأنها سُنَّةٌ مَتَّبَعَةٌ<sup>(١٠)</sup>.

ولذلك حَذَرَ ابنُ الجزريِّ القراء من الإقراء بما يُجَسِّنُ برأيهم من دون النَّقْلِ والسَّمَاعِ ومراعاة شروط القراءة، فقال: « وَلْيُحَذَرَ

١- ينظر: مقدمة الصحاح ١/ح.

٢- معجم الأدياء ٦٥٦/٢، ويُنظر: بغية الوعاة ٤٤٦/١.

٣- أي: أنها لم يطرقها فحل.

٤- (٣) ينظر: مجاز القرآن- لابي عبيدة ١/١، والصحاح- مادة (قرأ) ٦٥/١، ولسان العرب-لابن منظور مادة (قرأ) ١٢٨/١.

٥- ينظر: الصحاح مادة (قرأ) ٦٥/١، ولسان العرب مادة (قرأ) ١٢٨/١.

٦- ينظر: الكليات - لابي البقاء ٣٤/٤.

٧- ينظر: أبحاث في علم القراءات القرآنية - ا. د. خليل ابراهيم السامرائي ص ٨.

٨- أي: في رسم المصحف.

٩- ينظر: البرهان في علوم القرآن - للزركشي ٣١٨/١.

١٠- ينظر: منجد المقرئين - لابن الجزري ص ٣.

١١- ينظر: النشر في القراءات - لأبن الجزري ١/١.



القارئ الإقراء بما يُحسِّنُ في رأيه دون التَّقل، أو وَجْهٍ إعراب، أو لُغَةٍ دون رواية»<sup>(١)</sup>.

- ٣- وعَرَّفَ الشَّهاب القسطلاني القراءات بقوله: «علمُ القراءات هو: علمٌ يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللغة والاعراب، والحذف والإثبات، والتنحريك والإسكان، وغير ذلك من هَيَاة النطق والإبدال من حيث السماع»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- وعَرَّفها من المحدثين، الزرقاني بأنها: «مُدَّهَبٌ يذهب إليه إمامٌ مِنْ أئِمَّةِ القراء مخالفاً بِهِ غَيْرَهُ في النَّطْقِ بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواءً أَكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نُطق هيناتها»<sup>(٣)</sup>.
- ٥- وعرفها الدكتور رزق الطويل بقوله: «القراءات وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية، أو التصريفية، أو النحوية»<sup>(٤)</sup>.

والذي يُسْتَخْلَصُ من هذه التعريفات هو إتقانُ ومعرفةُ أوجه الاتفاق والاختلاف في كلمات القرآن التي أُنزِلت على النبي (ص) من حيث مستويات النطق والإعراب والتصريف وسمَّعت منه (ص) ونُقِلت عنه إلى الصحابة والتابعين وتابعت التابعين إلى ان يرث الله الارض ومن عليها.

سَبَبُ نَشأة القراءات:

نزل القرآن الكريم على النبي محمد (ص) وهو يعيش بين ظهريِّ قومه قريش في مكة، وهو (ص) يبلغ من العُمُر أربعين سنة - كما هو معلوم - ولا شك في أنَّ القرآن عندما نزل على النبي (ص) إنما نزل باللغة التي فَطِرَ وَدَرَجَ عليها (ص)، ويتكلمها وهي لغة (لهجة) قومه قريش.

وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك، فقال تعالى: ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ )<sup>(٥)</sup>.

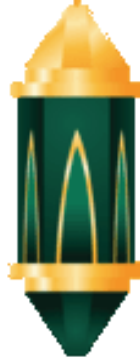
فكلُّ رسول عندما يختاره الله سبحانه وتعالى ويُرسلُهُ يُنزلُ عليه الوحي الالهي بلغته التي يتكلمها، وهي لغة قومه الذين ترعرع ونشأ فيهم<sup>(٦)</sup> ليتمكن من تبليغ رسالة ربه (جلَّ وعلا) وكون القرآن نزل بلغة قريش هو أمرٌ قرره الصحابة (ع) وكثير من العلماء.

فقد رُوِيَ عن الخليفة عُمر بن الخطَّاب ( رضي الله عنه ) أنَّ ابن مسعود (رضي الله عنه) وكان قد بعثه إلى الكوفة ليُعَلِّم النَّاسَ الفِقهَ والقرآنَ، يُقرئُ النَّاسَ (عَتَى حين) بقلب حاء (حتى) (عينا) (٢) في قوله تعالى: (حَتَّى حين) (٨) فأرسل إليه رسالة قال فيها: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزلَ هذا القرآن فجعله عربياً، وأنزله بلغة قريش، فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تُقرئهم بلغة هذيل والسلام»<sup>(٩)</sup>.

وأوصى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الصحابة الذين كُلفوا بكتابة القرآن على وفق العريتين الأخيرتين التي عرض فيهما جبريل (عليه السلام) القرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لهم: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فأكتبوه بلسان قريش»<sup>(١٠)</sup>.

ومن العلماء الذين قرروا هذا أبو حاتم الرَّايزي يقول: «لُغَةُ القرآن هي لغة قريش»<sup>(١١)</sup>.

- ١- ينظر: منجد المقرئين ص ٣.
- ٢- ينظر: لطائف الإشارات - للقسيري ١/١٠٧، وينظر: إتحاف فضلاء البشر- للبنينا الدمياطي ١/٦٨.
- ٣- ينظر: مناهل العرفان- للزرقاني ١/٤٠٥.
- ٤- ينظر: في علوم القرآن مدخل ودراسة وتحقيق - د. السيد رزق الطويل ص ٢٧.
- ٥- ابراهيم آية (٤)
- ٦- ينظر: تكون العربية الفصحى- د. غانم قدوري ص ٢٧
- ٧- ينظر: كتاب السبعة- لابن مجاهد ص ٦٦.
- ٨- يوسف آية (٣٥)
- ٩- المحتسب - لأبن جني / ٣٤٣.
- ١٠- ينظر: صحيح البخاري، باب (نزل القرآن بلسان قريش) ر.ح (٣٥٦) ١٨٠/٤، وينظر: الكامل - لأبن الأثير ٢/٤٨٢، والبرهان - للزركشي ١/٢٣٦.
- ١١- ينظر: الزينة في الكلمات الاسلامية- ابو حاتم الرازي ١/١٤٤.



وينقل لنا السيوطي استنكار ابن قتيبة الدنيوري قول من يرى أنَّ القرآن لم ينزل بلغة قريش وحدها، وإنما نزل بلغة كعب خزاعة، وهذيل وقيم وغيرهم، قال السيوطي: « واستنكر ذلك ابن قتيبة، وقال: لم ينزل القرآن الا بلغة قريش، وردّه بقوله تعالى: ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ) (١) .

ويبدو أنَّ هناك عوامل كثيرة جعلت لغة قريش هي السائدة في الجزيرة العربية، وبسطت سلطتها على جميع القبائل العربية، وأصبحت لساناً مشتركاً بين جميع القبائل إلى جانب لهجاتها الخاصة (٢) .  
وهذه العوامل كثيرة ذكرها الدارسون، منها: العامل الديني والاقتصادي، والسياسي، والإعلامي، وغيرها مما لا يمكن ذكرها هنا (٣) .

ولما أمر الله سبحانه وتعالى رسوله المصطفى (ص) أن يصدع بالرسالة وأن يُقرئ النَّاسَ كافة ما أنزل عليه من القرآن ليَهْدِيَ النَّاسَ جميعاً إلى سواء السبيل واجهته مشكلة، وهي أنَّ بعض أفراد القبائل العربية غير قادرين على نطق القرآن، كما ينطقه النبي (ص) كما أنزل عليه، لأنَّ السنتهم اعتادت النطق بلغات قبائلهم التي نشأوا ودرجوا عليها، فكان من غير اليسير أن تتحوَّل أسنتهم من الوهلة الأولى إلى نطقي آخر، وإن كان نطقهم عربياً.  
أما أهل مكة فكانوا أقدر على نطق القرآن كما نطقه رسول الله (ص)، لأنهم قومه وعشيرته التي تربى فيهم ونشأ وشبَّ على نطق كلماهم (٤) .

ومن الجدير بالذكر أنَّ وجوه الاختلاف بين لهجات القبائل العربية لم يكن كبيراً، وإنما كان قليلاً لا يحول دون تفاهم أفراد القبائل المختلفة.

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنَّ الاختلاف بين لهجات القبائل العربية يكاد ينحصر بالأصوات، وما يتعلق بها.  
أما الخلاف بالبنية الصرفية أو النحوية فهو أقل (٥) .

إنَّ هذه الصعوبة التي أهدت النبي (ص) يسرها الباري عزَّ وجل بلطفه على عباده، فأمر رسوله المصطفى (ص) أن يُقرئ النَّاسَ بما تعوَّدوا عليه في لهجات قبائلهم، كما أنزلت عليه، تسهياً لهم ليفقهوا دينهم، ويتعلموا تعاليمه، وهذا منهج رباني عظيم (٦) .

فقد روى مسلم في سنده عن أبي بن كعب (رض) أنَّ النبي (ص) كان عند أصاة بني غفار - قال - فأناه جزيل عليه السلام فقال إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على حرف. فقال « أسأل الله معافاته ومغفرته وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك ». ثمَّ أتاه الثانية فقال إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على حرفين فقال « أسأل الله معافاته ومغفرته وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك ». ثمَّ جاءه الثالثة فقال إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال « أسأل الله معافاته ومغفرته وإنَّ أمتي لا تطيق ذلك ». ثمَّ جاءه الرابعة فقال إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على سبعة أحرف فأبما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا (٧) .

والسبب في مسألة النبي البشير النذير الزيادة، لأنَّه كما ذكرنا واجهه هذه الصعوبة التي تشقُّ على النَّاس نطق ألفاظ القرآن كما أنزلت عليه ؛ لأنَّ فيهم الشيخ الكبير والامراة العجوز والصبي الذي يصعب عليه النطق بخلاف ما تعلموه ودرجوا عليه.

١ - ينظر: الإتيان في علوم القرآن - للسيوطي ١/١٠٤ .

٢ - ينظر: في علم اللغة العام- د. عبد الصبور شاهين ص ٢١٣ .

٣ - كتاب فقه اللغة- د. علي عبد الواحد وافي ص ١٠٢ وما بعدها، تكون العربية الفصحى- د. غانم قدوري ص ٢٦ وما بعدها. أبحاث في علم القراءات القرآنية- د. خليل ابراهيم السامرائي ص ٢٦ وما بعدها.

٤ - ينظر: محاضرات في علوم القرآن- د. غانم قدوري ص ١٠٥، ١٠٦ .

٥ - ينظر: في اللهجات العربية- ابراهيم انيس ص ١٤ .

٦ - ينظر ابحاث في علم القراءات- د. خليل السامرائي ص ٤٤ .

٧ - صحيح مسلم ١/٥٦٢ ر. ح (٨٢١) باب (بيان ان القرآن على سبعة أحرف)

روى الترمذي في الجامع عن أبي بن كعب (رض) أنه قال: «لقي رسول الله (ص) جبريل، فقال: يا جبريل إني بُعثتُ إلى أمةٍ أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قطُّ، قال: يا محمد إنَّ القرآن أنزل على سبعةٍ أحرفٍ» وقال الترمذي هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ورد عن أبي بن كعب من غير وجه<sup>(١)</sup>. والمراد بالأحرف السبعة التوسعة لا الحصر<sup>(٢)</sup>، وهذا لا يعني أنهم يقرأون كما شاءوا، وإنما يقرأون حسب ما أقرأهم الرسول (ص).

يقول السيوطي: «إنَّ الاباحة المذكورة لم تقع بالتشهي بأن يُغيَّر أحدُ الكلمة بمرادفها في لغته؛ بل المرعي في ذلك السَّماع من النبي (ص)<sup>(٣)</sup>.

واستمر هذا الحال في حياة النبي (ص) وبعد وفاته.

وقد أخذ الصحابة (ع) عن النبي (ص) واختلَفوا في ذلك، فمنهم من أخذ حرفاً واحداً، ومنهم من أخذ أكثر من ذلك، ولما تفرقت الصحابة في الأمصار أخذ كلُّ منهم (ع) يقرئ الناس بما أخذه عن النبي (ص)<sup>(٤)</sup>. وأخذ التابعون الروايات عن الصحابة، وأقرأوها الناس، ثم نقلها تابعو التابعين وتلقَّها عنهم الأئمة القراء المتخصصون بالقراءات ليضبطوها ويعتنوا بها وينشروها بين المسلمين، وهذا هو السبب الرئيس لنشأة علم القراءات، وهذه القراءات كلها كانت من عند الله سبحانه وتعالى وليس من اجتهاد الرسول (ص) ولا أحدٍ من الصحابة أو من التابعين أو القراء المشهورين<sup>(٥)</sup>.

– أنواع القراءات القرآنية وأنواعها التي بينَ الجوهري معانها اللغوي.

أهتم علماء القراءة بالقراءات القرآنية اهتماماً واسعاً، وأقاموا أخذها على التمهين والتدقيق، والتخري في وجوه القراءات، وفي صحة سندها إلى النبي (ص)، فصارت لهم الدرابة الواسعة بمعرفة جميع القراءات المتواترة، والشاذة والموضوعة، والتفسيرية وغير ذلك، وعرفوا سند كلِّ قارئ، فنقلوا قراءته عن علم وبصيرة<sup>(٦)</sup>.

قال ابن الجزري: «فإن من يزعم أنَّ أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق، ولا بصيرة فقد ظنَّ بهم ما هم مُبرِّون منه، وعنه مُنزهون»<sup>(٧)</sup>.

وكان من أبرز مظاهر اهتمامهم بالقراءات أن قسّموها على تقسيمات وأنواع من حيث السند والرواية إلى القراءة، والرواية، والطريق، والوجه، وقسّموها من حيث القبول وعدمه، فمنها ما هو صحيحٌ مقبول، ومنها ما هو مردودٌ، ومنها ما هو شاذٌ وغير ذلك.

فقد قسّمها مكّي بن أبي طالب (ت: ٣٧٧ هـ) على ثلاثة أقسام<sup>(٨)</sup>، وهي:

١- قسّم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمعت فيه ثلاثة شروط:

أ- ما نُقل عن الثقات إلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

ب- موافقة رسم المصحف.

ج- موافقة العربية التي نزل بها القرآن.

وهذا النوع الذي تحققت فيه هذه الشروط الثلاثة: «قُرى به، وقطع على مغيبه، وصحته وصدقه، لأنه أخذ عن إجماع

١- الجامع- للترمذي ١٩٤/٥ ر. ح (٢٩٤٤) باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف) وينظر:

المرشد الوجيز- أبو شامة ص ٨٢.

٢- ينظر: الاتقان في علوم القرآن ١/١٣١.

٣- ينظر: الاتقان في علوم القرآن ١/١٣٦.

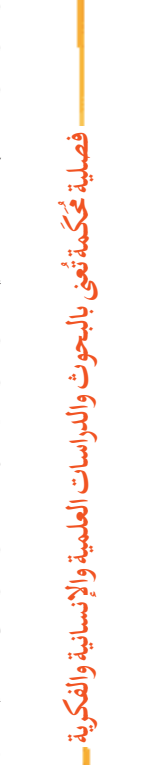
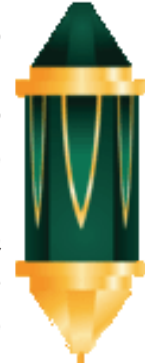
٤- ينظر: موسوعة علوم القرآن- عبد القادر محمد منصور ١/٤١٣.

٥- ينظر: مناهل العرفان ١/٤١٣.

٦- ينظر: مناهل العرفان ١/٤١٣، و مباحث في علم القراءات القرآنية ص ١٣

٧- ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/٢١٤.

٨- ينظر: الإبانة عن معاني القراءات - لمكي القيسي ص ٣٠.





من جهة موافقته لخطِّ المصحف، وكَفَّرَ من جحدِه».

٢- قسم ما صحَّ نقلُه عن الآحاد، وصحَّ وجهُه في العربية، وخالف لفظُه خطَّ المصحف، فهذا يقبل، ولا يُقرأ به لِعلَّتَيْنِ: الأولى: أَنَّهُ لم يؤخذ بإجماع، وإنما أُخذَ بخبر الآحاد.

والأخرى: أَنَّهُ مخالفٌ لما أجمع عليه، فلا يُقطعُ على مغيبه وصحَّتِه، وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفِّر من جحدِه، ولَبَّسَ ما صنَّعَ إذا جحدَه.

٣- والقسم الثالث: ما نقله غيرُ ثقةٍ، أو نقله ثقةٌ، ولا وَجَّهَ له في العربية، فهذا لا يُقبل، وإن وافق خطَّ المصحف. وهذه الأقسام الثلاثة أقرَّها ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) وأضاف إليها قسماً رابعاً وصَفَه بالمردود، فقال: «بقي قسم رابعٌ مردودٌ أيضاً، وهو ما وافق العربية والرَّسم، ولم يُثقل البتَّة، فهذا ردُّه أحقُّ، ومنعُه أشدُّ، ومرتكبه مرتكبٌ لعظيم من الكبائر»<sup>(١)</sup>.

وجعلها السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) ستة أنواع<sup>(٢)</sup>، وهي:

١- القراءة المتواترة: وهي القراءة التي نقلها جمع ضابطٌ لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، وغالب القراءات كذلك.

٢- القراءة المشهورة: وهي ما صحَّ سندُها ولم تبلغ درجة المتواتر.

٣- القراءة الأحادية: وهي التي صحَّ سندُها، وخالفت رسم المصحف، أو العربية، أو لم تشتهر الاشتهار المذكور، ولا يُقرأ بها.

٤- القراءة الشاذة: وهي ما لم يصحَّ سندُها.

٥- القراءة الموضوعية: وهي التي تُنسب إلى قائلٍ من غير أن يكون لها أصلٌ، كقراءة الخزاعي المنسوبة إلى أبي حنيفة في قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)<sup>(٣)</sup> بلفظ رفع الجلالة (الله) ونصب (العلماء).

٦- القراءة المدرجة: وهي القراءات التفسيرية، أي: القراءات التي زيدَ فيها على وجه التفسير، كقراءة ابن مسعود { وله أختٌ أو اخت من أمٍّ بزيادة (من أم).

وفي بعض أنواع هذه التقسيمات لنا فيها وجهة نظر، فلو طبقنا عليه تعريف القراءة نجدُه لا يتحقق فيها صحة النقل والرواية عن النبي (ص) فحينئذٍ لا يمكن أن نطلق عليها قراءةً، ويجب إخراجها من أقسام القراءات، لكي لا يقع الدارس في لبسٍ فيها ويظنُّ أنها قراءة، وهذه القراءات التي ندعو إلى إخراجها من أقسام القراءات، هي:

١- النوع الأول الذي ذكره مكي بن أبي طالب بقوله: «ما نقله غير ثقة، أي: لَيْشَكُّ في صحة نقله»

٢- ما أضافه ابن الجزريِّ وسَمَّاهُ المرذود؛ لأنَّه لم يُنقل عن النبي (ص).

٣- الشاذ الذي نقله السيوطي، وهو ما لم يصحَّ سندُه.

٤- القراءة الموضوعية التي نُسبت إلى قائلٍ وليس لها أصل.

٥- القراءة المدرجة، أو التفسيرية، لأنَّها لم يصحَّ سندُها.

وبذلك نختز من إطلاق لفظه قراءة على هذه الأنواع ونحتمي الدارس ممَّا يتسرب إلى ذهنه أنها قراءة.

إنَّ الجوهرية في صحاحه أهتم كثيراً بالقراءات القرآنية متواترها وغير متواترها (شاذها)، وبين معناها التفسيرية في اللغة حسب بيان أثر القراءة على المعنى.

وقد استقرت بعض الباحثين عدد القراءات القرآنية التي ذكرها الجوهرية في معجمه الصحاح فوجدتها تبلغ (١٢٣) مئة وثلاثاً وعشرين قراءة، منها (٨٧) سبع وثمانون قراءة غير منسوبة إلى قرائها و(٣٦) ست وثلاثون قراءة منسوبة إلى

١- ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢١٤.

٢- ينظر: الاتقان في علوم القرآن ١/ ١٥٥- ١٥٦.

٣- فاطر آية ٢٨.

قَرَائِمُهَا<sup>(١)</sup>.

وهذه القراءات قسمٌ منها يتعلّق بالتفسير اللغوي، ومنها ما يتعلّق بعلوم اللغة، نَحْوَهَا، وَصَرَفَهَا وغير ذلك.

وسأذكر ما يتعلق ببحثنا، مبيّنةً فيه أثر القراءات القرآنية في بيان المعنى التفسيري اللغوي في الصحاح.

وقسمته على قسمين:

– الأول: القراءات المتواترة، ورتبتها حسب ورودها في السور القرآنية، وعلى وفق ترتيبها في المصحف الشريف.

والآخر: القراءات الشاذة، ورتبتها مثل ما رتبت القراءات المتواترة.

– أثر القراءات القرآنية في التفسير:

لا شك في أنّ تعدّد وجوه القراءات القرآنية له أهميته الكبيرة لدى المفسّر اللغوي؛ لأنّ اختلاف القراءات يؤدي إلى تكوين

ثروة من المعاني التي تُخدم التّغيير في بيان المعنى التفسيري وتوضيحه<sup>(٢)</sup>.

فتعدّد وجوه القراءات هو أحد الأسس الرّصينة، والبالغة الأهمية التي يقوم عليها التفسير بأنواعه.

ولذلك اشترط العلماء على من يتصدّى إلى التفسير أن يكون على دراية كبيرة بالقراءات القرآنية، لأنّ معرفتها تساعده على

فهم النصّ القرآني بشكل أعمق وأدقّ، لأنّ اختلاف القراءات يؤدي إلى اختلاف في المعنى<sup>(٣)</sup>، وبذلك يصل إلى هدفه.

يقول الزرقاني: « ومن جملة ما ينبغي أن يتّصف به المفسّر معرفته بالقراءات المتواترة والشاذة، وما يتعلق من الأحكام

والمعاني، لأن القراءات قد تؤثر في الدلالة وتغير المعنى »<sup>(٤)</sup>.

وحرّج بنا أن نذكر أنّ اختلاف القراءات اختلاف تنوّع لا اختلاف تضادّ وتناقض، لأن اختلاف التضاد والتناقض مُحال

أن يكون في كلام الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

وأما اختلاف التنوع، وهو المقصود به من وجوه اختلاف القراءات القرآنية فجائز وقوعه، ومن ذلك قراءة {لنؤنّبهم}

في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤنّبَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا : نِعْمَ أَجْرُ

الْعَامِلِينَ)<sup>(٦)</sup>، وهي قراءة علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنهما) وابن وثاب وزيد بن علي وطلحة

وحمزة والكسائي وآخرين<sup>(٧)</sup>. فعلى قراءة الجمهور (لنؤنّبهم) بالباء والهمزة بعد الواو، يكون من المباءة، بمعنى: لنعطينهم

<sup>(٨)</sup>، او: لنؤنّبهم. تقول العرب بوأت فلانا منزلاً أي: أنزلته<sup>(٩)</sup> أي: لننزلنهم من الجنة غرفاً<sup>(١٠)</sup>.

وأما على قراءة (لنؤنّبهم) بالثاء، فمن الثواء؛ وهو النزول للاقامة، يقال: نرى الرجل في المكان: اذا اقام به، واثواه غيره: اذا

جعله بذلك المكان<sup>(١١)</sup>.

١ - ينظر: القراءات القرآنية الواردة في معجم الصحاح للجوهري، دراسة صرّفية، نادبة محمد جاسم الهيبي من ص ٢٧٨. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية.

٢ - ينظر: منهج الرّمخسري في تفسير القرآن وبيان إعجازه- مصطفى الصاوي ص ١٧٢.

٣ - ينظر: البرهان في علوم القرآن- للزركشي ٢٨٥/١، ومناهل العرفان ١٤٦/٢.

٤ - مناهل العرفان ١٤٦/٢.

٥ - ينظر: النشر في القراءات العشر ٤٩/١.

٦ - العنكبوت آية ٥٨.

٧ - ينظر: كتاب السبعة في القراءات ص ٥٠٢، التيسير في القراءات السبع - للداني ص ١٧٤، البحر

المحيط - لابي حيان ١٥٧/٧.

٨ - ينظر: جامع الاحكام- للقرطبي ٣٥٩/١٣، البحر المحيط ١٥٧/٧، اتحاف فضلاء البشر- للبنا

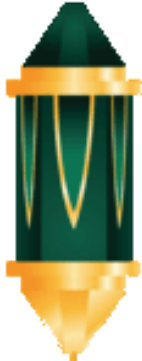
٣٥٢/٢.

٩ - ينظر: جامع البيان- للطبري ١١/٢١، وحجة القراءات - لأبي زرعة ص ٥٥٤.

١٠ - ينظر: الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه ص ٢٥٦، حجة القراءات ص ٥٥٤-٥٥٥.

١١ - ينظر: معاني القرآن وإعرابه - للزجاج ١٧٣/٤، الكشاف- للزمخشري ٢١٠/٣، الكشاف والبيان

عن تفسير القرآن - للثعلبي ١٨١/٢، والبحر المحيط ١٥٧/٧.



ومن هذا يتضح أنّ معنى القراءتين متقارب، قال الفراء في معناهما: «وكلُّ حسنٌ، بوأته منزلاً، وأثوبته منزلاً» (١). وقال الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندي أنّهما قراءتان مشهورتان في قراء الامصار، قد قرأ بكلٍّ واحدة منهما علماء من القراء، فهما متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب» (٢). وقرئ ((أمه)) بهمزة مفتوحة، وميم مخففة، وهاء، في قوله تعالى: «وَأَذْكَرٌ بَعْدَ أُمَّةٍ (٣)». وهي قراءة ابن عباس والضحاك وآخرين (٤).

فعلى قراءة الجمهور (بَعْدُ أُمَّةٍ) بهمزة مضمومة، وميم مشددة، وتاء، يكون المعنى: بعد حين، أي: تذكّر بعد مدّة طويلة (٥). أمّا قراءة (أمه) فمعناها: النسيان، أي: تذكّر بعد نسيان (٦). وفي معنى هاتين القراءتين يقول ابن قتيبة: «والمعنيان جميعاً وإن اختلفا صحيحان، لأنّ ذكر أمر يوسف بعد حين، وبعد نسيان له، فأنزل الله على لسان نبيه (ص) بالمعنيين جميعاً في غرضين» (٧). ومن الجدير بالذكر أنّ القراءات التي يَحْتَجُّ بها في التفسير وفي اللغة وغيرها من العلوم الإسلامية هي القراءات المتواترة وغير المتواترة التي صحّ سندها عن النبي (ص) وخالفتم رسم المصحف.

المبحث الثاني

أثر تعدّد القراءات المتواترة في بيان المعنى التفسيري

قبل الشروع بالحديث عن هذا المبحث أرى من الضروري بيان معنى التواتر في اللغة والاصطلاح.

– التواتر لغةً:

التواتر: التتابع (٨)، يقال: تَوَاتَرَتِ الحِيلُ، إذا جاءت يَتَّبِعُ بعضها بعضاً، ومنه: جاءوا تَتْرَى، أي: متتابعين وتراً بعد وتر. (٩) والمواترة: المتابعة، وواترت الكتب فتواترت، أي: جاءت بعضها في أثر بعض من غير أن تنقطع، وقوله تعالى: «مَّمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَى (١٠)» أي: واحداً بعد واحد (١١).

– التواتر في الاصطلاح:

التواتر: ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه (١٢).

ويقصد بالجمع: العدد الجمّ الذين لا يتفقون على الكذب في جميع طبقات السند إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولا يشترط ابن الجزري تحديد (الجمع) بعدد معين؛ بل يكفي أن يكون العدد كثيراً ليتطابق مع التواتر؛ فيقول: «ونعني بالتواتر ما رواه جماعة كذا إلى منتهاه، يفيد العلم من غير تعيين عدد، هذا هو الصحيح» (١٣).

والجوهر في معجمه الصحاح بين المعنى التفسيري لقراءات قرآنية متواترة، وهي:

– قراءة: (البتلم) بكسر السين وفتحها.

١ - معاني القرآن وإعرابه – للفراء ٣١٨/٢

٢ - جامع البيان - للطبري ١١/٢١

٣ - يوسف آية ٤٥

٤ - ينظر: جامع الاحكام ٢٠١/٩، البحر المحيط ٣١٤/٥، روح المعاني - للألوسي ٢٢٧/١٢.

٥ - ينظر: تأويل مشكل اعراب القرآن - للدينوري ص ٤٠، معاني القرآن واعرابه - للزجاج ١١٣/٣، والبحر المحيط ٣١٤/٥.

٦ - ينظر: جامع البيان - للطبري ٢٢٨/١٢، المحتسب ٣٤٤/١، ومفاتيح الغيب - للرازي ١٤٩/١٨.

٧ - ينظر: تأويل مشكل إعراب القرآن ص ٤٠.

٨ - ينظر: لسان العرب - مادة (وتر)، المصباح المنير - للفيومي ٦٤٧/٢.

٩ - ينظر: المصباح المنير ٦٤٧/٢.

١٠ - المؤمنون آية ٤٤

١١ - ينظر: الصحاح مادة (وتر) ٨٤٣/٢، ولسان العرب مادة (وتر) ٢٧/٥.

١٢ - ينظر: الاتقان في علوم القرآن ٢٦٤/١.

١٣ - منجد المقرئين ومُرشد الطالبين ص ١٨.

في قوله تعالى: ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً (١).

وهي قراءة أبي عمرو، وابن عامر في سورة البقرة وحدها. وشعبة عن عاصم وحمزة وآخرين، والباقون قرأوا بفتح السين (٢).  
وبين الجوهري أن معنى السِّلْم بالكسر: السَّلَام، والسِّلْم بالفتح والكسر: الصِّلْح، وأشار إلى أن أبا عمرو بن العلاء يذهب  
بمعنى السِّلْم بالكسر إلى الإسلام، فقال: « والسِّلْمُ بالكسر: السَّلَام. وقال:

وَقَفْنَا فقلنا إِيَّاهُ سَلِمَ فَسَلِمْتُ

فما كان إلا ومؤها بالحواسِبِ

وقرأ أبو عمرو: { ادخلوا في السِّلْم كافة } يذهب بمعناها إلى الإسلام.

والسِّلْم: الصِّلْح، يُفْتَح ويكسر، ويذكر ويؤنث (٣).

وذكر اللغويون الذين جاءوا بعد الجوهري ما ذكره بشأن المعنى والقراءة (٤).

أما المفسرون فاختلَفوا في تأويل معنى القراءتين، فبعضهم من ذكر فرقاً بين قراءة (السِّلْم) بالفتح والكسر، وبعضهم من  
قال: هما لغتان.

قال الطبري: « اختلف أهل التأويل في معنى (السِّلْم) فقال بعضهم: معناه: الإسلام.

فأما الذين فتحوا السين من (السِّلْم) فإيَّهم وجهوا تأويلها إلى المسالمة، بمعنى: ادخلوا في الصِّلْح و المساومة وترك الحرب،  
واعطاء الجزية. وأما الذين قرأوا ذلك بالكسر من (السين) فإيَّهم مختلفون في تأويله، فمنهم من يوجهه إلى الإسلام بمعنى  
ادخلوا في الإسلام كافة، ومنهم من يوجهه إلى الصِّلْح بمعنى ادخلوا في الصِّلْح» (٥).

وقال آخرون: هما لغتان (٦)، أي: بكسر السين وفتحها.

قراءة (نشرها) بالراء:

في قوله تعالى: (وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا) (٧) وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو ويعقوب وابن عباس وآخرين (٨).

وقد بين الجوهري معنى قراءة (نشرها) بالراء بمعنى: (الإحياء)، فقال: « وأنشروهم الله، أي: أحياهم.

ومنه قرأ ابن عباس (رضي الله عنه)، (كيف نشرها) واحتج بقوله: { ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ } (٩) « (١٠) ».

واللغويون ذكروا هذا المعنى لقراءة (نشرها) بالراء وأشاروا إلى أنهم أخذوه عن القراء (١١).

قال القراء: « وقوله (نشرها) قرأها زيد بن ثابت كذلك، والانشاز: نقلها إلى موضعها.

١ - البقرة آية ٢٠٨.

٢ - ينظر: جامع البيان- ٤ للداني/٢٥٣، السبعة في القراءات- لابن مجاهد ص ١٨٠، حجة القراءات-  
لابي زرعة ص ١٣٠، الكشف - مكي القيسي ٢٨٧/١، جامع البيان- للطبري ٢٣/٣، والبحر المحيط  
٣٤١/٢.

٣ - الصحاح مادة (سلم) ١٩٥١/٥.

٤ - ينظر: لسان العرب مادة (سلم) ٢٩٥/١٢، وتاج العروس مادة (سلم) ٣٧٢/٣٢.

٥ - جامع البيان- للطبري ٢٥٣/٤، وينظر: إعراب القرآن- للنحاس ٣٠٠/١، جامع الاحكام-للقرطبي-  
٢٣/٣، والبحر المحيط ٣٤١/٣.

٦ - ينظر: اعراب القرآن- للنحاس ٣٠٠/١، حجة القراءات- لابي زرعة ص ١٣٠، والكشف - لمكي  
القيسي ٢٨٧/١.

٧ - البقرة آية ٢٥٩.

٨ - ينظر: جامع البيان- للطبري ٤٧٦/٥، السبعة- ص ١٨٩، حجة القراءات- لابن زنجلة ٢١٤٤،  
الكشف- لمكي القيسي ٣١١/١، جامع الاحكام ٢٩٥/٣، والبحر المحيط ٦٣٧/٢.

٩ - عيس آية ٢٢.

١٠ - الصحاح مادة (نشر) ٨٢٨/٢.

١١ - ينظر: تهذيب اللغة- للازهرى ٢٣٣/١١، ولسان العرب مادة (نشر) ٢٠٦/٥، وتاج العروس مادة  
(نشر) ٢١٥/٤.





وقرأها ابن عباس: « نَشَرها: إِنْشَارها: إْحْيَاؤها. واحتج بقوله: {مُّمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ} (١).  
وإلى مثل هذا التوجيه المعنوي الذي ذكره القراء ذهب الأخفش (٢) والطبري (٣) والنحاس (٤) وأبو زرعة (٥) والزمخشري (٦)  
والقرطبي (٧) وأبو حيان (٨).

وقال مكِّي بن أبي طالب القيسي: « نَشَرها) قراءة الكوفيون وابن عامر على معنى (الرفع) من (النشر)، وهو المرتفع من  
الارض، أي: وانظر إلى العظام كيف نرفع بعضها فوق بعض في التركيب للإحياء، وايضاً فإن القراءة بالزاي بمعنى الإحياء...  
وحجة من قرأ بالراء أنه جعله من النشور، وهو الإحياء. يقال: نَشَر الميت، أي: حيي، وأنشره الله: أحياه» (٩).  
ونقل القرطبي أن (نشر) و (نشز) لغتان في الإحياء بمعنى إحيائهم (١٠).

ويتبين لنا من التوجيهات التي وجهت بما القراءتان أن معناهما صحيحان ومتقاربان والله تعالى أعلم.  
- قراءة (أحصن) على ما لم يُسم فاعله:  
في قوله تعالى: فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ آتِينَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (١١)  
وهي قراءة شعبة عن عاصم، وابن كثير، ونافع، وإبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وآخرين، وقرأ الباقر بفتح الهمزة  
(أَحْصَنَ) (١٢).

وبين الجوهري معنى قراءة (أحصن) ب (زُوجن) فقال: « وقرئ: { فَإِذَا أَحْصِنَ } على ما لم يُسم فاعله، أي: زُوجن» (١٣).  
وذكر اللغويون المعنى نفسه الذي ذكره الجوهري، جاء في التهذيب: « وكان ابن عباس يقرأها (فإذا أخصن بزوج» (١٤).  
أما المفسرون فذكروا أن قراءة (أحصن) بفتح الهمزة بمعنى: (أسلمن). وبضم الهمزة والبناء على ما لم يُسم فاعله، بمعنى  
زُوجن (١٥).

وقال مكِّي القيسي: « قرأ أبو بكر وحمة والكسائي بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقر بضم الهمزة وكسر الصاد.  
وحجة من ضم أنه أضاف الفعل إلى الأزواج، أو إلى الأولياء، فجرى على ما لم يُسم فاعله.  
وحجة من فتح الهمزة أنه أسند الفعل إليهن، على معنى: فإذا أسلمن. وقيل: فإذا عفنن، وقيل: فإذا أخصن أنفسهن  
بالترويح» (١٦).

ومعنى القراءتين صحيح ولا تضاد بينهما، فكل معنى منهما مراد ومطلوب ويدل على السعة في المعنى.

- ١ - معاني القرآن - للقرآن ١/١٧٣.
- ٢ - ينظر: معاني القرآن ١/١٩٨.
- ٣ - ينظر: جامع البيان- للطبري ٥/٤٧٦.
- ٤ - ينظر: إعراب القرآن ١/٣٣٢.
- ٥ - ينظر: حجة القراءات ص ١٤٤.
- ٦ - ينظر: الكشف ١/٣٠٨.
- ٧ - ينظر: جامع الاحكام ٣/٢٩٥.
- ٨ - ينظر: البحر المحيط ٢/٦٣٧.
- ٩ - ينظر: الكشف عن وجوه القراءات- مكِّي القيسي ١/٣١١.
- ١٠ - ينظر: جامع الاحكام ٣/٢٩٥.
- ١١ - النساء آية ٢٥.
- ١٢ - ينظر: السبعة في القراءات- ٢٣١، الكشف- مكِّي القيسي ١/٣٨٥، التفسير الكبير- ٦٣/١٠، جامع  
الاحكام ١٤٣/٥، البحر المحيط ١/٤٥١، والنشر- ٢٩٤.
- ١٣ - الصحاح مادة (حصن) ١/٢١٠.
- ١٤ - ينظر: تهذيب اللغة- ٤/٤٤٤، لسان العرب - مادة (حصن) ٣/١٢١، وتاج العروس- ٤٣٦/٣٤.
- ١٥ - ينظر: جامع البيان- ٨/١٩٩، الكشف- للثعلبي ١/٣٨٥، جامع البيان- ٥/١٤٣، والنشر في  
القراءات العشر ٢/٢٩٤.
- ١٦ - الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٥.

- قراءة ( مُرْجُونٌ ) بِالْهَمْزِ:

في قوله تعالى: { وَأَخْرَجُوا مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } (١) (مرجؤون) بالهمز قراءة حمزة، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وشعبة (٢). وبين الجوهري معنى قراءة (مرجؤون) بالهمز بأنه: مؤخرون، فقال: «أرجأت الأمر: أخرته، {وَأَخْرَجُوا مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ} أي: مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد» (٣).

وتوجيه (مرجؤون) بالهمز، بمعنى: مؤخرون، ذكره اللغويون، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: «أرجأت الشيء: أخرته ومنه قول الله عز وجل في قراءة بعضهم: {وَأَخْرَجُوا مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ} أي: مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد» (٤). وواضح أن كلام الجوهري منقول عن كتاب العين، أما المفسرون فذكروا أن (مرجون) و (مرجؤون) بالهمز لغتان معناهما واحد.

قال الطبري: {وَأَخْرَجُوا مُرْجُونَ} يعني (مرجؤون) لأمر الله وقضائه، يقال منه: أرجأته أرجئه أرجاءً، وهو مُرْجَأٌ بالهمز وترك الهمز، وهما لغتان معناهما واحد، وقد قرأت القراءة بما جميعاً» (٥).

- قراءة ( الْمُعْذِرُونَ ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ:

في قوله تعالى: { وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ } (٦) بالتشديد قراءة الجمهور، وبالتخفيف، أي: تخفيف الدال بعد سكون العين قراءة ابن عباس، ويعقوب، والكسائي في رواية والضحاك وآخرين. (٧) وقد بين الجوهري المعنى التفسيري للقراءتين، فقراءة التشديد (المُعْذِرُونَ) يرى فيها أن المُعْذِرَ قد يكون محققاً في الاعتذار وقد يكون غير محقق. فالحق الذي هو في المعنى المُعْذِرُ؛ لأن له عذراً. وأن التاء التي في (المُعْذِرُ) قلبت ذالاً وادغمت في الدال، وجعلت حركتها على العين.

وغير المحقق فهو (المُعْذِرُ) على جهة المُفْعَلِ، لأن الممرض والمقصر يعتذر بغير عُذْر.

أما قراءة (المُعْذِرُونَ) فمعناه الذين لا عُذْرَ لَهُمْ.

قال تعالى: { وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ } يقرأ بالتشديد والتخفيف.

فأما (المُعْذِرُ) بالتشديد فقد يكون محققاً وقد يكون غير محقق. فأما المحقق فهو في المعنى المعتذر؛ لأن له عذراً، ولكن التاء قلبت ذالاً فأدغمت فيها، وجعلت حركتها على العين كما قرئ (يُخَصِّمُونَ) بفتح الخاء، ويجوز كسر العين لاجتماع الساكنين، ويجوز ضمها اتباعاً للميم.

وأما الذي ليس بمحقق فهو المُعْذِرُ على جهة المُفْعَلِ؛ لأنه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر.

وكان ابن عباس (رضي الله عنهما) يقرأ عنده: { وجاء المُعْذِرُونَ } مخففة من (أعذر)، وكان يقول والله هكذا أنزلت.

وكان يقول: لعن الله المُعْذِرِينَ! وكان الأمر عنده أن المُعْذِرُ بالتشديد هو المظهر للعذر إعتلالاً من غير حقيقة له في العذر،

١ - التوبة آية ١٠٦.

٢ - ينظر: الكشف - لمكي القيسي ٥٠٦/١، التيسير في القراءات السبع ص ١١٩، الاقتناع في القراءات السبع - لابن الباذش ص ١٩٢، جامع الاحكام - للقرطبي ٢٥٢/٨، البحر المحيط - لابي حيان ٥٠٢/٥، والنشر في القراءات العشر - لابن الجزري ٤٠٦/١.

٣ - الصحاح مادة (رجأ) ٥٢/١.

٤ - ينظر: العين - للخليل ١٧٤/٦، وينظر لسان العرب - لابن منظور مادة (رجأ) ٣١١/١٤، وتاج العروس - للزبيدي ١٣٠/٣٨.

٥ - جامع البيان - للطبري ٤٦٤/١٤، وينظر: جامع الاحكام - للقرطبي ٢٥٤/٨، والبحر المحيط - لابي حيان ١٤٠/٥.

٦ - التوبة آية ٩٠.

٧ - نظر: البحر المحيط - لابي حيان ٨٤/٥، البدور الزاهرة - عبد الفتاح القاضي ٤٢/٢، النشر - لابن الجزري ٢٨٠/٢، وروح المعاني - للألوسي ١٤٠/١٠.

وهذا لا عُذْر له.

والمُعذِرُ الذي له عُذْرٌ. (١)

وقد ذكر أهل اللغة معنى (المُعذِرُون) بالتشديد هو الذين لا عُذْرَ لهم، فتكلَّفوا عُذْرًا، والمُعذِرُونَ بالتخفيف الذين لهم عُذْرٌ. (٢). ونقل ابنُ منظورٍ كلامَ الجوهري بالنص (٣)، وكلامَ الجوهري هذا الذي نقلناه قريب من كلام الفراء.

قال الفراء: "وقوله: { وجاء المُعذِرُونَ } وهم الذين لهم عُذْرٌ. وهو في المعنى المُعذِرُونَ، ولكن التاء ادغمت عند الذال، فصارت جميعاً (ذالاً) مشددة، كما قيل يَذْكُرُونَ، وَيَذْكُرُ وهو مثل (يَحْصِمُونَ) (٤) لِمَنْ فُتِحَ الحاءُ، كذلك فُتِحَتِ العينُ، لأنَّ إعراب التاء صار في العين؛ كانت - والله أعلم - المُعذِرُونَ.

وأما المُعذِرُ على جهة المُفَعَّلِ فهو الذي يعتذر بغير عُذْرٍ..... عن ابن عباس أنه قرأ: (المُعذِرُونَ) وقال: لعن الله المُعذِرِينَ، ذهب إلى من يعتذر بغير عُذْرٍ، والمُعذِرُ الذي قد بلغ أقصى العُذْرِ. والمُعذِرُ قد يكون في معنى المُعذِرِ،

وقد يكون لا عُذْرَ لَهُ" (٥).

وقال الزجاجي: " (المُعذِرُونَ) من عُذِرَ في الأمر، إذا قَصَرَ فيه وتوانى ولم يجِدْ، وحقيقته أنه يوهم أنَّ له عُذْرًا فيما يفعل ولا عُذْرَ له: أمر المُعذِرُونَ بإدغام التاء في الدال ونقل حركتها إلى العين.... وهم الذين يعتذرون اليكم إذا رجعتهم اليهم. وقرئ: المُعذِرُونَ بالتخفيف: وهو يجتهد في العُذْرِ، ويَحْتَشِدُ فيه" (٦).

قراءة (السوء) بضمِّ السِّينِ وفتحها:

في قوله تعالى: { عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ } (٧) بضمِّ السِّينِ قرأها ابنُ كثيرٍ، وابو عمرو ابن العلاء، وآخرون. ويفتح السِّينِ قرأها الباقون (٨).

وقد بيَّن الجوهريُّ معنى القراءتين بالضمِّ والفتح، فقال: "سأه يسوءه سَوْءًا، بالفتح، ومَسَاءَةٌ ومَسَائِيَةٌ: نقيضُ سَرَّةٍ، والاسمُ السُّوءُ، بالضمِّ، وقرئ { عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ }، يَعْنِي المَزِيْمَةَ والسَّرَّ. ومن فتح، فهو من المساءة" (٩). وكلام الجوهري هذا نقله صاحب لسان العرب، وهو يوجه القراءتين (١٠).

ووجهُ القراءتين بقوله: « فَمَنْ أَرَادَ (دَائِرَةَ السُّوءِ) فَإِنَّهُ أَرَادَ المَصْلِرَ من سَوْتِهِ سَوْءًا، ومَسَاءَةٌ، ومَسَائِيَةٌ وسَوَائِيَةٌ فهذه مصادر، ومن رفع السِّينِ جعله اسماً، كقولك: عليهم دائرة البلاء والعذاب" (١١)

١ - ينظر: الصحاح - للجوهري مادة (عذر) ٧٤٠/٢-٧٤١.

٢ - ينظر: العين - للخليل ٩٤/٢، تهذيب اللغة ١٨٤/٢.

٣ - ينظر: لسان العرب- لابن منظور مادة (عذر) ٥٤٦/٤.

٤ - يس آية ٤٩.

٥ - معاني القرآن- للفراء ٤٤٧/١-٤٤٨، وينظر: معاني القرآن- للأخفش ٣٦٣/١، جامع البيان- للداني ٦٢٠/١١، وإعراب القرآن - للنحاس ٢٤٣/٣، جامع الاحكام- للطبري ٢٢٥/٨، البحر المحيط - لابي حيان ٤٨١/٥، وروح المعاني - للألوسي ٢٤٤/٥.

٦ - ينظر: الكشاف- للزمخشري ٣٠٠/٢.

٧ - التوبة / آية ٩٨.

٨ - ينظر: جامع البيان- للطبري ٤٣١/١٤، السبعة - ص ٣١٦، إعراب القرآن- للنحاس ١٩٧/٤، التيسير- للداني ص ١١٩، الكشف والبيان- للثعلبي ٥٥/١، النشر في القراءات العشر - لابن الجزري ٢٨٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٦.

٩ - الصحاح مادة (سوأ) ٥٥/١-٥٦.

٦ - معاني القرآن- للفراء ٤٥٠/١، وينظر: جامع البيان - للطبري ٤٣١/١٤، وجامع الاحكام - للطبري ٢٣٤/٨.

١١ - معاني القرآن- للفراء ٤٥٠/١، وينظر: جامع البيان ٤٣١/١٤، وجامع الاحكام- للطبري ٢٣٤/٨.

وقال الزمخشري: " وقرئ (السوء) بالضم، وهو العذاب، كما قيل له: سيء.

و (السوء) بالفتح وهو ذمٌ للدائرة، كقولك: رجلٌ صدقٌ" (١).

وقال مكي القيسي في توجيه معنى القراءتين: " وحجته من ضمّ الشين أنه جعل (السوء) يراد به الهزيمة والبلاء

والضّر..... وحجته من فتح الشين أن السوء بالفتح: الرداءة والفساد، والمعنى عليهم دائرة الفساد" (٢)

قراءة (بادي الرأي) بضم (بادي) وبغير الهمز:

في قوله تعالى: (هُمُ أَرَادْنَا بِأَدِي الرّأْيِ) (٣) بالهمز قراءة أبي عمرو بن العلاء وعيسى التقفي (بادي) وقرأ الباقر بن غير الهمز

(بادي الرأي) (٤).

وبين الجوهري معنى القراءتين، فقال: " بدأ الأمر بُدُوًا مثل قَعَدَ قُعُودًا، أي: ظَهَرَ، وأبديته: أظهرته.

وقرئ قوله تعالى: { هم أَرَادْنَا بِأَدِي الرّأْيِ } أي: في ظاهر الرأي. وَمَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنْ بَدَأَتْ، ومعناه: أول الرأي" (٥).

واللغويون نقلوا ذلك عن المفسرين، ونقلوا كلام الفراء الذي سأذكره (٦).

قال الفراء: " (بَادِي الرّأْيِ) لَا تُهْمَزُ (بَادِي) لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا يَبْدُو. ولو قرأت (بَادِي الرّأْيِ) فَهَمَزْتَ، تريد أول

الرأي لكان صوابًا" (٧). وأكثر المفسرين ذكروا معنى القراءتين كما ذكرها الفراء؛ لكنهم ذكروا أن (بَادِي الرّأْيِ) بالهمز

قراءة (٨).

ويرى القرطبي أن معنى القراءتين ههنا لا يختلف بالهمز، وتترك الهمز (٩).

قراءة (سُكِرَتْ) بتشديد الكاف وتخفيفها:

في قوله تعالى: ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴾ (١٠) بالتخفيف قرأها ابن كثير، ومجاهد، والحسن،

وابن محيصن، وقرأ الباقر بالتشديد (١١).

وبين الجوهري معنى التشديد بـ (حُسِبَتْ عَنِ النَّظَرِ) وَخِيَرَتْ، وَنَقَلَ مَعْنَاهَا: غُطِّيتْ وَغَشِيَتْ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

أما قراءة التَّخْفِيفِ فَتَسْبِيحًا إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَذَكَرَ تَفْسِيرَ الْحَسَنِ أَيَّاهَا بِ (سُحِرَتْ) فَقَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: { سُكِرَتْ

ابصارنا } أي: حُسِبَتْ عَنِ النَّظَرِ وَخِيَرَتْ.

وقال أبو عمرو بن العلاء: غُطِّيتْ وَغَشِيَتْ.

١- الكشاف- للزمخشري ٣٠٣/٢.

٢- ينظر: الكشاف- مكي القيسي ٥٠٥/١.

٣- هود آية ٢٧.

٤- ينظر: السبعة- ص ٣٣٢، الكشف والبيان - للثعلبي ٥٢٦/١، التيسير- ص ١٢٤، الحجة - لابن

خالويه ص ٨٦، الحجة- لابي زرعة ص ٣٣٨، جامع الاحكام - للقرطبي ٢٤/٩، والبحر المحيط -

لابي حيان ٢١٥/٥.

٥- الصحاح - للجوهري مادة (بدا) ٢٢٧٨/٦.

٦- ينظر: تهذيب اللغة - للأزهري ١٤٣/١٤، لسان العرب - لابن منظور مادة (بدا) ٢٧/١، وتاج

العروس- للزبيدي ١٤٦/٣٧.

٧- معاني القرآن - للفراء ١١/٢.

٨- ينظر: معاني القرآن- للأخفش ٣٨١/١، وجامع البيان- ٢٩٦/١٥، واعراب القرآن - للنحاس

٢٧٩/٢، وحجة القراءات- لابي زرعة ص ٣٣٨.

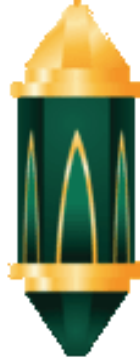
٩- ينظر: جامع الاحكام - للقرطبي ٢٤/٩.

١٠- الحجر آية ١٥.

١١- ينظر: السبعة- ص ٣٦٦، الكشف والبيان - للثعلبي ٣٠٢/٢، التيسير- للداني ص ١٣٥، الحجة- لابي

زرعة ص ٣٨٢، جامع الاحكام - للقرطبي ٨/١٠، والبحر المحيط - لابي حيان ٤٧٠/٦، النشر في

القراءات العشر- ٣٠١/٢.



وقرأها الحسن مخففةً، وفسرها: سُجِرَتْ ((١)).

وما ذكره اللغويون لا يختلف عما ذكره الجوهري ونقله عن أبي عمرو بن العلاء وعن الحسن البصري. قال ابن دريد: "قُرئ (سُكِرَتْ) و (سُكِرَتْ) بالتشديد والتخفيف، ومعناه: سُدَّتْ، وأغشيت بالسحر، فيتخيل لأبصارنا غير ما نرى، وقال أبو عمرو بن العلاء (سُكِرَتْ أبصارنا) مأخوذةً من سُكِرَ الشَّرَابُ، كأنَّ العينَ حَقَّقَهَا ما يَلْحَقُ شارب المُسْكَر إذا سُكِرَ" (٢).

أما المفسرون فيرى الفراء أن معنى القراءتين متقارب، قال: "لقالوا إنما سكرت ابصارنا"، ويقال (سُكِرَتْ) ومعناها متقارب.

فأما (سُكِرَتْ) فَحُبِسَتْ. العرب تقول: قد سُكِرَتْ الرِّيحُ، إذا سَكَنْتْ وَرَكَدَتْ، ويقال: أَعْشَيْتَ، فالغشاء والحبس قريب من السَّوَاءِ" (٣).

وذكر مكي القيسي أن (سُكِرَ) بالتشديد و (سُكِرَ) بالتخفيف لغتان، بمعنى أَعْشَيْتَ، لكنَّ قراءة التَّشْدِيدِ تَدُلُّ على التَّكْثِيرِ والتَّكْرِيرِ، فقال: " (سُكِرَتْ) خَفَّفَهُ ابن كثير، وشَدَّدَهُ الباقون، وهما لغتان: سُكِرَتْ عَيْنُهُ، وَسُكِرَتْهَا: أَعْشَيْتَهَا إِغْشَاءً. لكن في التَّشْدِيدِ معنى التَّكْثِيرِ والتَّكْرِيرِ" (٤).

أما غالبية المفسرين فقد فسروا معناها بما هو مشهور، أي: (سُكِرَتْ) بالتشديد، بمعنى غَشِيَتْ وَغَطِيَتْ، وبالتخفيف بمعنى حبست عن الرؤية والنظر، ونقلوا ما حكى عن أبي عمرو في توجيه معنى التشديد، وما فسَّر به الحسن البصري قراءة التخفيف (٥).

ويتضح لنا أن معنى القراءتين متقارب أو هما لغتان كما ذكر مكي بمعنى (أَعْشَيْتَ)، لكنَّ لغة التَّشْدِيدِ تَدُلُّ على المبالغة أو التَّكْثِيرِ.

قراءة (أَفْتَمَرُونَهُ) بفتح التاء من غير ألف :

في قوله تعالى: (أَفْتَمَرُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَى) (٦)

وهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب، وخلف وابن عباس وآخرين.

وقرأ الباقون بضم التاء، وب (ألف) بعد الميم (٧).

وبين الجوهري معنى قراءة (أَفْتَمَرُونَهُ) ب (تجدونه) ، و (أتمارونه) ب (تجادلونه)، فقال: "ومراه حقه، أي: جحده، وقرئ قوله تعالى: جِزْ جِزْ مَارِيْتُ الرَّجُلِ أَمْرِيهِ مَرَاءً، إذا جادلته" (٨). وتفسير معنى القراءتين عند اللغويين هو نفس ما ذكره الجوهري.

قال الأزهري: "والمرء مصدر ماريته مرء وممارة من المجادلة..."

وقد قرئ قوله جلَّ وعزَّ (أَفْتَمَرُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَى) (افتمرونه) فمن قرأ (أفتمارونه) أي: أتفاعلونه من المرء. ومن قرأ (تمرونه)

١- الصحاح - للجوهري مادة (سكر) ٦٨٨/٢.

٢- تهذيب اللغة- للأزهري ٣٤/١٠، وينظر لسان العرب- لابن منظور مادة (سكر) ٣٧٤/٤، وتاج العروس- للزبيدي ٦٥/١٢.

٣- معاني القرآن- للفراء ٨٦/٢.

٤- الكشف - لمكي القيسي ٣٠/٢.

٥- ينظر: جامع البيان- للقرطبي ٧٤/١٧، الحجة- لابي زرعة ص ٣٨٢، الكشف- للزمخشري ٥٧٣/٢، جامع الاحكام - للقرطبي ٨/١٠، والبحر المحيط - لابي حيان ٤٧٠/٦.

٦- النجم آية ١٢.

٧- ينظر: معاني القرآن للفراء ٩٦/٣، جامع البيان- للطبري ٥١٠/٢٢، السبعة- ص ٦١٥، الكشف والبيان - لمكي القيسي ٢٩٤/٢-٢٩٥، التيسير- للداني ص ٢٠٤، جامع الاحكام - للقرطبي ٩٣/١٧، النشر في القراءات العشر- ٣٧٩/٢.

٨- الصحاح - للجوهري مادة (مرا) ٢٤٩١/٦.

أي: تجحدونه من قولهم: مَرَيْتُ حَقَّهُ أمره مرياً، أي: جحدته»(١) .  
 أما المفسرون ففسروا معنى القراءتين، كما فسره الجوهري واللغويون، أي: (أفتمارونه): تجادلونه، و(أفتمرونه) تجحدونه .  
 قال الفراء: " وقوله عز وجل { أَفْتَمْرُونَهُ } أي: أَفْتَجِّحُونَهُ ..... [أفتمارونه]: أفْتَجَادِلُونَهُ»(٢) وهذا المعنيان للقراءتين ذكرهما الطبري(٣)، ومكي القيسي(٤)، وأبو زرع(٥) والزنجشيري(٦) والقرطبي(٧).  
 قراءة (أشدُّ وطاءً) بكسر الواو ومدِّ الألف و ( وطاءً) بفتح الواو وسكون الطاء:  
 قال تعالى: { إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَأَقْوَمُ قِيلاً } (٨) .  
 وقراءة ( وطاءً) بكسر الواو، وفتح الطاء، والمدِّ والهمز قرأها أبو عمرو، وابن عامر، وابن محيصن.  
 وقرأ الباقون ( وطاءً) بفتح الواو وإسكان الطاء (٩) .  
 وقد بين الجوهري معنى القراءتين ونقل معنى قراءة ( وطاءً) عن الأخفش(١٠)  
 فقال: " (وتوطنوا عليه) أي: توافقوا .  
 قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿لِيُؤَاظِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ (١١) .  
 هو من واطأ، قال ومثلها قوله: { هي أشدُّ وطاءً } بالمد أي: مواطأة، قال: وهي المواطةء، أي: مواطةء السمع والبصر (وقرى  
 اشد وطاءً)، أي: قياماً(١٢) .  
 واللغويون وجَّهوا معنى القراءتين بأنَّ ( وطاءً) بكسر الواو وفتح الطاء والمد من (المواطأة والمواقفة).  
 وأنَّ معنى قراءة ( وطاءً) بفتح الواو ساكنة الطاء مهموزة بمعنى: أثبتَّ قياماً .  
 قال الأزهري: « قرأ أبو عمرو، وابن عامر: ( وطاءً) بكسر الواو وفتح الطاء والمدِّ والهمزة من المواطةء والمواقفة.  
 وقرأ ابن كثير، ونافع، وحمة، وعاصم والكسائي ( وطاءً) بفتح الواو ساكنة الطاء مهموزة مقصورة. وقال الفراء(١٣): معنى  
 هي (أشدُّ وطاءً). يقول: هي أثبتَّ قياماً»(١٤)  
 وما ذكره صاحب تاج العروس ونسبه إلى اللسان هو ما ذكره الجوهري نصاً (١٥) ، والمفسرون أيضاً ذكروا هذين المعنيين  
 في توجيههم للقراءتين.  
 قال الفراء: " (هي أشدُّ وطاءً) هي أثبتَّ قياماً، ...، وقرأ بعضهم (هي أشدُّ وطاءً) فكسر الواو ومدده يريد أشدُّ علاجاً



- ١- جمهرة اللغة- لابن دريد ١٠٦٩/٢ وينظر: تهذيب اللغة- للازهرى ٢٠٣/١٥، وينظر لسان العرب- لابن منظور مادة (مرا) ٢٧٨/١٥، وتاج العروس- للزبيدي ٥٢٤/٣٩.
- ٢- معاني القرآن ٩٦/٣ .
- ٣- ينظر: جامع البيان ٥١٠/٢٢ .
- ٤- ينظر: الكشف والبيان-للتعلبي ٢٩٤/٢-٢٩٥ .
- ٥- ينظر: حجة القراءات ٦٨٥ .
- ٦- ينظر: الكشاف/٤ ٤٢٠ .
- ٧- ينظر: جامع الاحكام ٩٣/١٧ .
- ٨- المزملة آية ٦ .
- ٩- ينظر: جامع البيان- للطبري ٦٨٤/٢٣، التيسير- ص ٢١٦، حجة القراءات- لابي زرعة ص ٧٣٠، جامع الاحكام - للقرطبي ٤٠/١٩، البحر المحيط- لابي حيان ٣١٥/١٠، والنشر في القراءات العشر- ٣٩٣/٢ .
- ١٠- لم أعثر على كلام الاخفش في معاني القرآن.
- ١١- التوبة آية ٣٧ .
- ١٢- الصحاح مادة ( وطاءً) ٨٢/١ .
- ١٣- ينظر: معاني القرآن ١٩٧/٣ .
- ١٤- تهذيب اللغة- مادة ( وطاءً) ٣٧/١٤، وينظر لسان العرب- لابن منظور ١٩٩/١ .
- ١٥- ينظر: تاج العروس- للزبيدي مادة ( وطاءً) ٤٩٥/١ .



ومعالجة ومواطنة» (١).

وقد زاد ابو حيان بعض المعاني للقراءتين أخذهما من المصادر ونسب كل قول إلى صاحبه، فقال: "وقرأ الجمهور: وطاءً بكسر الواو وفتح الطاء ممدوداً..... وقرأ ابن محيظ: بفتح الواو ممدوداً والمعنى: أنها أشد مواطأةً. أي: يواطى القلب فيها اللسان أو أشد موافقةً لما يراد من الخشوع والاخلاص.  
ومن قرأ (وطاً) أي: أشد ثباتاً قديم وأبعد من الزلل أو أثقل وأغلظ على المصلي من صلاة النهار.....  
وقال الأخفش: أشدُّ قياماً،... وقال الكلبي: أشد نشاطاً للمصلي، لأنه في زمان راحته(٢).

المبحث الثالث

أثرُ القراءاتِ القرآنيةِ الشَّاذَّةِ في بيانِ المعنى التَّفْسيري

الشَّاذُّ في اللغة:

للفظة الشَّاذَّ عدَّة معانٍ في اللغة(٣)، منها: الانفراد والتَّدرية، قالوا: شَدَّ يَشِدُّ، وشَدَّ شَدْوذاً: انفرد عن الجمهور ونَدَّر، فهو شاذ(٤).

وجاء في الجمهرة: شَدَّ يَشِدُّ شَدًّا: إذا تفرَّق، وفيه أيضاً شَدَّ عَنِ الشَّيْءِ شَدًّا: إذا نسيتَه (٥). وجاءوا شَدَّدًا، أي: قلالا(٦)

الشَّاذُّ في الاصطلاح:

ولمفهوم القراءة الشَّاذَّة أكثر من معنى، وذلك بسبب اختلاف العلماء في تحديد ضوابط القراءة الشاذة(٧).

فمن معاني الشَّاذ(٨):

الشَّاذُّ ما نُقِلَ بطريق الآحاد، والمقصود به ما نقل بطريق الآحاد وإن وافق العربية ورسم المصحف(٩).

ومنها الشَّاذُّ ما خالف رسم المصحف العثماني(١٠).

والشَّاذُّ ما لا وجه له في العربية(١١).

الشَّاذُّ ما خالف القراءات السبع(١٢).

الشَّاذُّ ما خالف القراءات الثمان، وهذا ما قرره ابن خالويه عندما أضاف للقراء السبعة يعقوب بن اسحاق(١٣).

الشَّاذُّ ما خالف القراءات العشر، إذ اضاف ابن الجزري ثلاث قراءات إلى السبعة، وهي أبي جعفر القارئ(ت: ١٣ هـ) وهو شيخ نافع، وقراءة يعقوب الحضرمي البصري(ت: ٢٠٥ هـ) وهو تلميذ أبي عمرو بن العلاء، وقراءة خلف بن هشام

١- معاني القرآن - للفراء ١٦٧/٣، وينظر: جامع البيان- للطبري ٦٨٤/٢٣، وحجة القراءات- لابي زرعة ص ٧٣٠، وجامع الاحكام - للقرطبي ٤٠/٩.

٢- ينظر: البحر المحيط- لابي حيان ٣١٥/١٠.

٣ ( ) ينظر: تاريخ القرآن- د. عبد الصبور شاهين ص ١٩٣.

٤- ينظر: الخصائص- لابن جني ٩٦/١، ولسان العرب- مادة (شذذ) ٤٩٤/٤، وتاج العروس- للزبيدي مادة(شذذ) ٤٢٣/٩.

٥- ينظر: جمهرة اللغة- لابن دريد ٧٨/١.

٦- ينظر: لسان العرب- مادة (شذذ) ٤٩٤/٣.

٧- ينظر: قراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية - ا. د. خليل ابراهيم السامرائي ص ٧٠.

٨- ينظر: أبحاث في علم القراءات- ا. د. خليل ابراهيم السامرائي ص (٧٣- ٨٨).

٩- ينظر: جمال القراء- للسخاوي ٢٣٥/١، النشر في القراءات العشر- ١٥/١.

١٠- ينظر: الابانة ص ١٨-١٩، النشر في القراءات العشر- ١٥-١٤/١.

١١- ينظر: الابانة ص ١٩، جمال القراء- للسخاوي ٢٤٣/١.

١٢- ينظر: المحتسب- لابن جني ٣٣-٣٢/١.

١٣- ينظر: البديع في القراءات الثمان- لابن خالويه ص ٤٠٥.

(ت: ٢٢٩هـ) (١) .

والذي يهمننا هنا من مفهوم القراءات الشاذة: هي القراءات التي نُقِلت عن النبي (ﷺ) بطريق الأحاد سواء وافقت رسم المصحف أو خالفته.

وهذا النوع من القراءات الشاذة التي يتصل سندها إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وإن لم يجز القراءة بها . فهي تُعدُّ مصدرًا أساسًا ومهماً من مصادر التفسير واللغة وعلوم الشريعة.

قال ابنُ جنيّ، وهو يتحدّث عن ضرب الشاذ في القراءات: ” وضرباً تعدى ذلك ، فسَمَّاهُ أهلُ زماننا شاذاً، أي: خارجاً عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها، إلا أنه مع خروجه عنها نازعٌ بالثقة إلى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعلُّه، أو كثيراً منه، مساوٍ في الفصاحة للمُجمَع عليه.... غرضنا منه أن نُريَ وَجْهَ قُوَّةِ ما يسمي الآن شاذاً، وأنه ضاربٌ في صحة الرواية بجرائه، أخذٌ من سَمَتِ العربية مهلة ميدانه.... والرواية تُثَمِّيه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والله تعالى يقول: { وما آتاكم الرسول فخذوه } ، وهذا حكم عام في المعاني والألفاظ، وأخذُه: هو الاخذ به، فكيف يسوغ بعد ذلك أن نرفضه ونُجَنِّبَه.“

لقد بيّن الجوهري المعاني التفسيرية للقراءات الشاذة التي ذكرها في صحاحه، وهي:

قراءة (رياشاً)

في قوله تعالى: **وَرِيشًا** ولباسُ التَّقْوَى (٢) وقراءة (رياشا) قرأها النبي (ﷺ) ، وعثمان ابن عفان ، وعلي ابن أبي طالب (رضي الله عنهما) ، وزر بن حُبَيْش والحسن وآخرون (٣).

بيّن الجوهري « أن معنى القراءتين واحد، وهو اللباس الفاخر، ونقل عن بعضهم أن معنى الرِيَشِ والرِيَاشِ: المالُ والحِصْبُ والمعاش، فقال: ” والرِيَشُ والرِيَاشُ بمعنى، وهو اللباس الفاخر، مثل الحُرْمِ والحرام، واللِّبَسِ واللباس .

وقرى: { وريشاً ولباس التقوى } ويقال: الرِيَشُ والرِيَاشُ: المالُ والحِصْبُ والمعاش » (٤٣)

ومن اللغويين الذين قالوا: إنَّ الرِيَاشَ والرِيَشَ بمعنى واحد يونس بن حبيب (٥) ، وابن قتيبة (٦) .

ومنهم من ذكر معاني أخرى للرِيَشِ والرِيَاشِ، فقال: ” و الرِيَشُ والرِيَاشُ: الحِصْبُ والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر، وفي التنزيل أُلِّمَ وريشاً ولباس التقوى { وقد قرى: ” (رياشاً) ” (٧) .

ومن اللغويين من فرّق بينهما. فقال بعضهم: ” الرِيَشُ: الرِيَنَةُ، والرِيَاشُ كلُّ اللِّبَاسِ » (٨)

وقال آخرون: ” الرِيَاشُ: هو الأثاث من المتاع ما كان من لباسٍ أو حَشْوٍ من فراش، أو دثار، والرِيَشُ: المتاع والأموال“ (٩) .

أمّا المفسرون فأغلبهم ذكروا الجوهري، قال الأخفش: ” وقرأ بعضهم : ( وريشاً)، وبها نقرأ وكلَّ حَسَنٍ ومعناه واحد“ (١٠) .

١- ينظر: النشر في القراءات العشر- ٩/١ .

٢- الأعراف آية ٢٦ .

٣- ينظر: جامع البيان- ١٠/١٢١-١٢٢، والمحتسب- لابن جني ١/٢٤٥، والكشاف- ٢/٧٤، جامع الاحكام- للقرطبي ٧/١٨٤، البحر المحيط - لابي حيان ٥/٣٠٧ .

٤- ينظر: الصحاح مادة (ريش) ٣/١٠٠٨ .

٥- ينظر: تهذيب اللغة ١١/٢٨٠ .

٦- ينظر: تاج العروس - للزبيدي ٦/٣٠٩ .

٧- لسان العرب- لابن منظور مادة (ريش) ٦/٣٠٩ .

٨- تهذيب اللغة ١١/٢٨٠ .

٩- تاج العروس - للزبيدي ١٧/٢٢٩ .

١٠- معاني القرآن- للأخفش ٢/٢٩٧ .



ونسب التعلبي إلى قطرب أن الریش والریش واحد، كقولك: ذُبُعٌ ودِباغٌ، ولبسٌ ولباسٌ وحِرْمٌ وحرامٌ (١). وقال الرّازي: «وختلفوا في الفرق بين الریش والریش، فقيل ريش جمع ريش، كذياب وذيب، وقِداحٍ وقِدحٍ، وشعابٍ وشعَبٍ، وقيل: هما واحد، كلباسٍ ولبسٍ» (٢).  
 روى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: «كلُّ شيءٍ يعيش به الإنسان من متاعٍ أو مالٍ أو مأكولٍ فهو ريشٌ ورياشٌ». وقال ابن السكيت: الریش مخصّصٌ بالثياب والأثاث والریش قد يُطلق على سائر الأموال (٣).  
 والمعاني التي ذُكرت للریش والریش تدلُّ على أنّها متقاربة وليس بينها تضادٌّ.  
 قراءة (واهِتَكَ) بكسر الهمزة.  
 في قوله تعالى: وَيَذْرُوكُ وَاهْتَكَ (٤) وهي قراءة عليّ بن ابي طالب وابن عباس (رضي الله عنهم) وأنس بن مالك والحسن وابن محيصين وآخرين (٥).  
 وقد بيّن الجوهري معنى هذه القراءة بـ (عبادتك) فقال: «أَلَهُ بِالْفَتْحِ إِلهَةٌ، أَي: عَبْدَ عِبَادَةٍ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا): «وَيَذْرُوكُ وَاهْتَكَ، بِكَسْرِ الهمزة. قال: وَعِبَادَتَكَ، وَكَانَ يَقُولُ: أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ فِي الأَرْضِ» (٦).  
 ومن اللغويين الذين وجهوا هذه القراءة بمعنى: عبادتك، الخليل (٧)، والأزهري (٨)، وابن منظور (٩). ومن المفسرين الذين فسروا بالمعنى نفسه، أي: عبادتك، الفراء (١٠)، والطبري (١١).  
 والتعلبي (١٢)، والرازي (١٣)، والقرطبي (١٤)، وابو حيان (١٥).  
 قراءة (لَمَّا) بالتونين:  
 في قوله تعالى: { وَإِنْ كُنَّا لَلْأَلَمَاءِ لِيُوقِنَهُمْ } (١٦) وهي قراءة الزُّهري، وسليمان بن أرقم (١٧). وقد بيّن الجوهري معنى (لَمَّا) بالتونين، وهو (جميعاً) وذكر أصل (لَمَّا) وما حدث لها من تغيير، فقال: «وقرأ الزُّهري: (لَمَّا) بالتونين، أي: جميعاً. ويحتمل أن يكون أصله (لَمَنْ مِّنْ) فَخُذْتُ مِنْهَا إِحْدَى المِيمات» (١٨).

- ١- ينظر: الكشف والبيان- للتعلبي ٢٢٦/٤ . ولم أجد هذا القول في كتاب قطرب (معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه). لكن وجدته يذكر الفرق بينهما. ينظر: ٨١٨/٢.
- ٢- التفسير الكبير ٢٢٢/٤.
- ٣- التفسير الكبير- للرازي ٢٢٢/١٤، ينظر: النكت والعيون- للماوردي ٢١٤/٢، والتبيان في اعراب القرآن- للعكبري ٥٦٢/١، وجامع الاحكام – للقرطبي ١٨٤/٧، والبحر المحيط - ٣٠/٥.
- ٤- الاعراف آية ١٢٧.
- ٥- ينظر: معاني القرآن – للفراء ٢٩١/١، المحتسب- لابن جني ٢٥٦/١، جامع الاحكام- للطبري ٢٦١/٧، البحر المحيط- لابي حيان ١٤٤/٥.
- ٦- الصحاح- للجوهري مادة (أله) ٢٢٢٣/٦.
- ٧- ينظر: العين – للخليل ٩١/٤.
- ٨- ينظر: تهذيب اللغة ٢٤٤/٦.
- ٩- ينظر: لسان العرب – للجوهري مادة (وذر) ٤٦٨/١٣.
- ١٠- ينظر: معاني القرآن ٢٩١/١.
- ١١- ينظر: جامع البيان ٣٦٧/١٠.
- ١٢- ينظر: الكشف والبيان ٩٦/١.
- ١٣- ينظر: التفسير الكبير ٣٤١/١٤.
- ١٤- ينظر: جامع الاحكام ٢٦١/٧.
- ١٥- ينظر: البحر المحيط ١٤٤/٥.
- ١٦- هود آية ١١١.
- ١٧- ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٠/٢، جامع البيان- للطبري ٧٤/١٢، اعراب القرآن- للنحاس ١١٤/٢، الكشاف- للزمخشري ٤٣٢/٢، والبحر المحيط- لابي حيان ٢١٦/٦-٢١٧.
- ١٨- الصحاح للجوهري، مادة (لَمَم) ٢٠٣٣/٥.

وقد نقل صاحب اللسان كلام الجوهري , فقال: " وقرأ الزُّهْرِيُّ: (لَمَّا) بالتَّوْنِينِ، أي: جميعاً؛ قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أصله (لَمَنْ مَن) ، فَخُدَّفت منها إحدى الميمات«(١) .

أما المفسرون فمنهم مَنْ وَجَّهَ معنى (لَمَّا) بالتَّوْنِينِ (جميعاً) (٢). وكذا وجهها ابن جني (٣) والعكبري (٤) . ومنهم مَنْ وجهها بمعنى (شديد) (٥) ووجهها الطبري بمعنى (شديداً وحقاً وجميعاً) (٦). وعند النعلبي بمعنى (شديداً وحقاً) (٧).

وتوجيهات اللغويين والمفسرين لقراءة (لَمَّا) بالتَّوْنِينِ متقاربة المعنى ؛ لأنَّ الجميع يدلُّ على القوَّة والشدَّة ، والحقُّ أيضاً يدلُّ على القوَّة المعنوية لأنَّه يدلُّ على الصدق والثبات والموافقة للعدل في الحكم.

قراءة (بَعْدَ أَمِّه) بفتح الهمزة والميم، وهاءٍ منوَّنة:

في قوله تعالى: «وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (٨)»، وهي قراءة ابن عباس، والحسن البصري، وزيد بن علي، وقتادة وآخرين (٩). وعلى قراءة الجمهور (بَعْدَ أُمَّةٍ) معناه: بعد حين، أي: تَدَكَّرَ بعد مدة طويلة (١٠)

أما قراءة (أَمِّه) فقد بيَّن الجوهريُّ أنَّ معنى ( الأُمَّة ): النسيان ، فقال: «الأُمَّةُ: النسيانُ. تقول منه: أمه بالكسر. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما: (وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّه)» (١١). وهذا المعنى ذكره اللغويون (١٢)، وذكره المفسرون ومعربو القرآن (١٣).

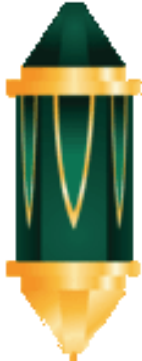
قراءة (يُعَصِّرُونَ) بضمَّ الباء وفتح الصَّادِ على ما لا يُسَمَّ فاعلُه:

في قوله تعالى: فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعَصِّرُونَ (١٤)، وهي قراءة جعفر بن محمد، والأعرج وعيسى البصري (١٥)

وعلى قراءة الجمهور وَفِيهِ يُعَصِّرُونَ أي: يُعَصِّرُونَ العنَبَ والسَّمْسِمَ، وما أشبه ذلك (١٦) .

أما قراءة (يُعَصِّرُونَ) فقد وَجَّهَ معناها الجوهريُّ بِ( يُمَطِّرُونَ) فقال: " وَعَصِرَ القَوْمُ، أي: مُطَرُوا. ومنه قرئ بعضهم وفيه

- ١- لسان العرب مادة (لَمَمَ) ٥٤٩/١٢ .
- ٢- ينظر: الكشف- للزمخشري ٤٣٢/٢، جامع الأحكام - للقرطبي ١٠٥/٩، البحر المحيط- لابي حيان ٢١٧/٦، وروح المعاني - للالوسي ٣٤٥/٦ .
- ٣- ينظر: المحتسب- لابن جني ٣٢٧/١ .
- ٤- ينظر: إعراب القراءات الشواذ- للعكبري ٦٧٤/١ .
- ٥- ينظر: معاني القرآن - للفراء ٣٠/٢ .
- ٦- ينظر: جامع البيان - للطبري ٥٩٨/١٢ .
- ٧- ينظر: الكشف والبيان - ١٩٢/٥ .
- ٨- يوسف آية ٤٥ .
- ٩- ينظر: إعراب القرآن- للنحاس ١٤٣/٢، جامع البيان - للطبري ٢٠١/٩، البحر المحيط- لابي حيان ٢٨٤/٥، اتحاف فضلاء البشر- للبنا الدمياطي ص ٣٣٢ .
- ١٠- ينظر: تأويل مشكل اعراب القرآن- لابن قتيبة ص ٤٠، معاني القرآن وإعرابه- للزجاج ١١٣/٣، البحر المحيط- لابي حيان ٢٨٤/٥ .
- ١١- الصحاح مادة (أمه) ٢٢٢٤/٦ .
- ١٢- ينظر: تهذيب اللغة- للازهري ٢٥٠/٦، لسان العرب - لابن منظور مادة(أمه) ٤٧/١٣، وتاج العروس - للزبيدي ٣٢٦/٣٦ .
- ١٣- ينظر: معاني القرآن- للفراء ٤٧/٢، جامع البيان- للطبري ٢٦/١٢، معاني القرآن و اعرابه - للزجاج ٣١١٣، المحتسب- لابن جني ٣٤٣/١، النكت والعيون- للماوردي ٤٣/٣، الكشف- للزمخشري ٤٧٦/٢، التفسير الكبير - للرازي ٤٦٤/٨، التبيان في اعراب القرآن - للعكبري ٧٣٤/٢، البحر المحيط- لابي حيان ٢٨٤/٥ .
- ١٤- يوسف آية ٤٩ .
- ١٥- ينظر: جامع البيان- للطبري ١٣٨/١٢، المحتسب- لابن جني ٣٣٤/١، الكشف- للزمخشري ٣٢٥/٢، التفسير الكبير - للرازي ١٥١/١٨، البحر المحيط- لابي حيان ٣١٦/٥ .
- ١٦- ينظر: جامع البيان- للطبري ١٣٨/١٢، جامع الاحكام- للقرطبي ٢٠٥/٩، البحر المحيط- لابي حيان ٢٨٦/٦ .



يُعصرون“ (١) .

وهذا المعنى الذي فسّر به الجوهرِيُّ قراءة (يُعصرون) وجّههُ أيضاً أهلُ اللغة (٢) .

وقال به أغلبُ المفسرين (٣) ، وبعضُ المفسرين وجه معنى قراءة (يُعصرون) بـ (ينجون) .

قال الزمخشري: “ وقرئ (يُعصرون) على البناء للمجهول من عصره : إذا أنجاه وهو مطابق للإغاثة“ (٤)

قراءة : (تُكَلِّمُهُمْ) بفتح التاء وتخفيف اللام:

في قوله تعالى: أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ (٥) وهي قراءة ابن عباس، وعكرمة، وعاصم الجحدري، والحسن،

وابن أبي عبلة وآخرين (٦) .

وعلى قراءة الجمهور جرك من الكلام، أي: تحدثهم (٧) .

أما قراءة (تُكَلِّمُهُمْ) بفتح التاء وتخفيف اللام فقد بينَ الجوهرِيُّ معنى هذه القراءة بتجرّحهم وتسمّهم، فقال: “ الكَلْمُ :

الجراحة، والجمع كَلُوم وكلام. تقول: كَلِمْتَهُ كَلْمًا. وقرأ بعضهم : { دابة من الارض تكلمهم }، أي: تجرحهم وتسمّهم“ (٨) .

وهذا المعنى الذي فسّر به الجوهرِيُّ قراءة (تُكَلِّمُهُمْ) وجّههُ به أهل اللغة هذه القراءة (٩) . وهذا المعنى أيضاً وجهها المفسرون

ومعربو القرآن (١٠) .

ويرى بعضهم أنّ قراءة الجمهور (تُكَلِّمُهُمْ) هي تجرحهم والتشديد إلى تكثير من تكلمهم (١١) . وقال ابن جني: “ قال أبو

الفتح: (تُكَلِّمُهُمْ) تجرحهم بأكملها إياهم.

وهذا شاهد لمن ذهب في قوله: (تُكَلِّمُهُمْ) إلى أنه بمعنى (تجرحهم) بأكملها إياهم. ألا ترى أنّ (تُكَلِّمُهُمْ) لا يكون إلا من

الكلم، وهو الجرح“ (١٢) .

وواضح ألا تضاداً في المعنى بين القراءتين؛ إذ المعنيان صحيحان مطلوبان ولا سيّما أنّ بعضهم ذكر أنّ (تُكَلِّمُهُمْ) بمعنى

تجرحهم على وجه المبالغة والتكثير.

قراءة (رُكُوبُهُمْ) بزيادة تاء :

في قوله تعالى: فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (١٣) ، وهي قراءة عائشة وأبي بن كعب (رضي الله عنهما) ، وعروة وهشام بن

عروة (١٤) .

١- الصحاح – للجوهري مادة (عصر) ٧٥٠/٢ .

٢- ينظر: العين – للخليل ٢٥٩/١ ، تهذيب اللغة- للازهري ١١/٢ ، لسان العرب – لابن منظور

مادة(عصر) ٥٧٧/٤ ، وتاج العروس – للزبيدي ٦٥/١٣ .

٣- ينظر: معاني القرآن واعربه - للزجاج ١١٤/٣ ، جامع الاحكام – للقرطبي ٢٠٥/٩ ، إعراب

القراءات الشواذ- للعكبري ٧٠٨/١ ، المحتسب- لابن جني ٣٤٤/١ ، وفتح القدير -للشوكاني ٣٢/٣ .

٤- الكشاف – للزمخشري ٤٧٧/٢ ، وينظر: البحر المحيط- لابي حيان ٢٨٦/٦ .

٥- النحل آية ٨٢ .

٦- ينظر: اعراب القرآن- للنحاس ٢٢٢/٣ ، المحتسب- لابن جني ١٤٤/٢ ، جامع الاحكام- للطبري

٢٣٨/١٣ ، البحر المحيط- لابي حيان ٩٧/٧ ، وفتح القدير- للشوكاني ١٥٢/٤ .

٧- ينظر: معاني القرآن واعرابه- للزجاج ١٢٩/٤ ، وجامع الاحكام- للطبري ٢٣٨/١٣ .

٨- ينظر: الصحاح – للجوهري مادة (كلم) ٢٠٢٣/٥ .

٩- ينظر: لسان العرب مادة (كلم) ٥٢٥/١٢ ، وتاج العروس – للزبيدي ٣٣/ ٣٧٣ .

١٠- ينظر: اعراب القرآن- للنحاس ٢٢٣/٣ ، اعراب القراءات الشواذ - للعكبري ٦٤٦/٢ ، جامع

الاحكام- للطبري ٢٨٣/١٣ ، البحر المحيط- لابي حيان ٩٧/٧ ، وفتح القدير- للشوكاني ١٥٢/٤ .

١١- ينظر: اعراب القرآن- للنحاس ٢٢٣/٣ .

١٢- المحتسب- لابن جني ١٥٤/٢ .

١٣- يس آية ٧٢ .

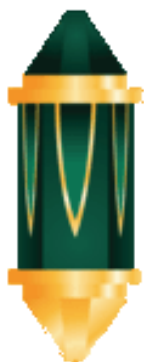
١٤- ينظر: اعراب القرآن – للنحاس ٧٣٤/٢ ، جامع الاحكام\_ للقرطبي ٥٦/١٥ ، البحر المحيط-

لابي حيان ٣٤٧/٧ ، وروح المعاني- للالوسي ٥٠/١٢ .

وعلى قراءة الجمهور (الرَّكُوب) أي : ما يركبونه (١) .  
 أمَّا قراءة ركبته فبيِّن الجوهري أنَّ معناها أيضاً ما يُركب , فقال : “الرَّكُوبُ والرَّكُوبَةُ: ما يُرْكَبُ. تقول: ماله رَكُوبَةٌ ولا حَمُولَةٌ ولا حَلُوبَةٌ، أي ما يركبُه ويَحْلِبُه ويَحْمِلُه عليه. وقَرَأَتْ عائِشةُ رضَى اللهُ عنها: (فمنها ركبتهم)» (٢) .  
 وهذا المعنى الذي بيَّنه الجوهري لقراءة (ركبتهم) قرره اللغويون (٣) .  
 وفسر المفسرون القراءة بهذا المعنى (٤) .  
 وذكر الفراء أنَّ هذه القراءة تُقوي قراء الجمهور بفتح الراء؛ لأنَّ المعنى: فمنها يركبون (٥) .  
 والذي يتضح من هاتين القراءتين أنَّ معناهما واحد ، والله أعلم.  
 قراءة ( فكهين ) بغير ألف :  
 في قوله تعالى: ( وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ) (٦) ، وهي قراءةُ الحسن ، وأبي جعفر ، وأبي رجاء وآخرين (٧) ومعنى (فكاهين) على قراءة الجمهور : متفكهين وناعمين (٨) .  
 وأمَّا على قراءة (فكهين) بدون ألف ، فقد فسَّر معناها الجوهري بالأشْرِ البَطْرُ ، فقال: ” والفكَةُ أيضاً: الأَشْرُ البَطْرُ ، وقُرئ (ونعمة كانوا بما فكهين) أي: أشْرين . و (فكاهين) أي: ناعمين “ (٩) .  
 واللغويون لم يخرجوا عن المعنى الذي بيَّنه الجوهري في قراءة (فكهين) ، أي: أشْرين بطرين (١٠) .  
 أمَّا المفسرون فهم أيضاً فسَّروا القراءة بما فسَّرها به الجوهري (١١) وزاد بعضهم كلمة فرحين وفكاهين (١٢) .  
 وذكر القرطبي أنَّ معنى فكهين: معجبين، فقال: ” وقرأ الحسن وغيره (فكهين) بغير ألف ، معناه (معجبين) في قول ابن عباس وغيره “ (١٣) .  
 قراءة (سبخاً) بحاء معجمة:  
 في قوله تعالى: { إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا } (١٤) ، وهي قراءةُ يحيى بن يعمر ، وأبي وائل ، وابن أبي عمير (١٥) وعلى قراءة



- ١- ينظر: جامع البيان- للطبري ٤٨٣/١٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه- للزجاج ٢٩٥/٤ .
- ٢- الصحاح مادة (ركب) ١٣٩/١ .
- ٣- ينظر: تهذيب اللغة- للأزهري ١٢٤/١٠ ، لسان العرب- لابن منظور مادة (ركب) ٤٢٣/١ ، وتاج العروس- للزبيدي ٥٢٦/٢ .
- ٤- ينظر: معاني القرآن- للفراء ٣٨١/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه- للزجاج ٢٩٥/٤ ، الكشف - للزمخشري ٢٨/٤ ، التبيين في اعراب القرآن- للعكبري ٢٠٨٦/٢ ، وروح المعاني- للالوسي ٢١٦/٢ .
- ٥- ينظر: معاني القرآن- للفراء ٣٨١/٢ .
- ٦- الدخان آية ٢٧ .
- ٧- ينظر: جامع البيان- للطبري ٣٩/٢١ ، جامع الاحكام\_ للقرطبي ١٧/٦٥ ، التفسير الكبير - للرازي ٢٦٤/٢٧ ، البحر المحيط- لابي حيان ٣٦/٨ ، النشر في القراءات العشر- ٣٥٤/٢ ، إتحاف الفضلاء ص ٣٨٨ .
- ٨- ينظر: جامع البيان- للطبري ٣٩/٢١ ، اعراب القرآن - للنحاس ١٨٣/٥ ، والنكت والعيون- للماوردي ٣٨٠/٥ .
- ٩- الصحاح - للجوهري مادة (فكه) ٢٢٤٣/٦ .
- ١٠- ينظر: العين - للخليل ٣٨١/٣ ، تهذيب اللغة- للأزهري ١٩/٦ ، لسان العرب- لابن منظور مادة (فكه) ٥٢٤/١٣ .
- ١١- ينظر: جامع البيان- للطبري ٣٩/٢١ .
- ١٢- ينظر: البحر المحيط- لابي حيان ٣٦/٨ ، الدر المصون- للسمين الحلبي ٧٢٧/١٠ ، روح المعاني- للالوسي ٢٨٤/١٥ .
- ١٣- جامع البيان- للطبري ٦٥/١٧ .
- ١٤- المزمّل آية ٧ .
- ١٥- ينظر: جامع البيان- للطبري ٣٧٦/٢٣ ، التفسير الكبير - للرازي ٣٨٦/٣٠ ، البحر المحيط- لابي



الجمهور (سبحاً) يكون معناه التصرف والتقلب في المهمات (١)

وقد بين الجوهرى معنى قراءة (سبحاً) بالخاء، فقال: نقلاً عن أبي عمرو: «أبو عمرو: السبخ: النوم والفراغ، وقرأ بعضهم { ان لك في النهار سبحاً طويلاً } أي: فراغاً» (٢). وفسر بعض اللغويين (سبحاً) بما فسره الجوهرى (٣)، وبعضهم فسره (سبحاً) بالراحة والتخفيف للأبدان (٤).

أما المفسرون فقد اختلفوا بمعنى (سبحاً طويلاً) فنكر الطبري أن (سبحاً) هو: النوم، وذكر عن بعضهم أن (السبخة): توسيع القطن والصوف، أي: نفشه وتوسعته (٥).

وذكر أبو حيان أن جماعة قالوا: إن السبخ معناه: المد، يقال: سبخي فطنك، أي: مديته (٦).

وذكر الأزهري أن قراءة (سبحاً) بجاء معجمة معناه: الرفاهة والتخفيف (٧).

وبين الثعلبي معنى قراءة (سبحاً) بالخاء المعجمة أنه أراد: خفة وسعة واستراحة (٨).

والذي يتضح من الأقوال المذكورة آنفاً أن القراءتين متقاربتان في المعنى.

قراءة (القصر) بالتحريك:

في قوله تعالى: { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ } (٩)، وهي قراءة عليّ ابن أبي طالب، وابن عباس وسعيد بن جبير (١٠)

وعلى قراءة الجمهور يكون معنى (القصر): الغليظ من الشجر المقطع (١١).

أما قراءة (القصر) بالتحريك، أي: بفتح القاف والصاد، فقد فسرها الجوهرى بقصر النخل، أي: الأعناق، فقال: “

والقصر بالتحريك أصل العنق، والجمع: قصر، وبه قرأ ابن عباس (رضي الله عنهما): { أنها ترمي بشرير كالقصر }، وفسره بقصر النخل يعني الأعناق” (١٢).

ونقل الأزهري عن الحسن البصري تفسيره (القصر) بالجدل من الخشب. ونقل عن قتادة: أن القصر: أصول النخل

والشجر (١٣).

أما صاحب لسان العرب فقد نقل كلام الجوهرى بالنص (١٤).

أما المفسرون فاختلفوا في معنى القصر فقد ذكر الزجاج أنها أعناق الإبل (١٥)

حيان ٣١٥/١٠، فتح القدير – للشوكاني ٣١٧/٥.

١- ينظر: الكشاف- للزمخشري ٦٢٦/٤، البحر المحيط- لابي حيان ٣٥٥/٨، فتح القدير – للشوكاني ٣١٧/٥.

٢- الصحاح- للجوهري مادة (سبخ) ٤٢٣/١.

٣- ينظر: جمهرة اللغة- ١٢٩٦/٣.

٤- ينظر: تهذيب اللغة- للأزهري ٨٨/٧، لسان العرب- لابن منظور مادة (سبخ) ٤٧١/٢.

٥- ينظر: جامع البيان- للطبري ٣٧٦/٢٣، مفاتيح الغيب – للرازي ٦٧٦/٣، البحر المحيط- لابي حيان ٣١٥/١٠.

٦- ينظر: البحر المحيط- لابي حيان ٣١٥/١٠.

٧- ينظر: اعراب القراءات الشواذ- للعكيري ٦٣٤/٢.

٨- ينظر: الكشف والبيان – للثعلبي ٦٢/١٠.

٩- المرسلات آية ٣٢.

١٠- ينظر: الكشف والبيان- للثعلبي ٦٢/١٠.

١١- ينظر: المحتسب- لابن جني ٦٤٣/٢، فتح القدير – للشوكاني ٣٥٩/٥، الكشف والبيان- للثعلبي ١١٠/١٠.

١٢- الصحاح – للجوهري مادة (قصر) ٧٩٣/٢.

١٣- ينظر: تهذيب اللغة- ٢٨٠/٨.

١٤- ينظر: لسان العرب- لابن منظور مادة (قصر) ١٠١/٥.

١٥- ينظر: معاني القرآن وإعرابه- للزجاج ٢٦٨/٥.

وذكر أبو حيان كلام الزجاج نفسه (١)

وقال الشوكاني: "قرأ ابن عباس ومجاهد ومُحمّد والسلمي: بفتح الصّاد، أي: أعناق النّخل، والقَصْرَةُ: العنق، جمعه: قَصْرٌ وقَصْرَاتٌ" (٢).

ويُتضح لنا أن لا تضاداً بين معنى القراءتين؛ إذ كلا القراءتين يدلُّ على قَصْر الشَّجَرِ المقطَّع القويِّ والله اعلم.

#### الخاتمة

وبعد المطاف في بحثي (أثر القراءات القرآنية في بيان المعنى التفسيري في الصّحاح للجوهريّ (ت: ٣٩٣هـ) أذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصلتُ إليها، وهي:

أنَّ الجوهريّ من علماء اللغة الذين اهتموا اهتماماً كبيراً في القراءات القرآنية الموصولة السّنَد إلى النبيّ ﷺ، متواترها وغير متواترها.

أنَّ تعدُّد وجوه القراءات يؤدي إلى إثراء المعنى وتوسيعته من دون تضادٍ وتناقضٍ، وهذا يدلُّ على أن القرآن معجزةٌ أيضاً في وجوه قراءته.

أنَّ الجوهريّ أولى اهتماماً كبيراً للقراءات القرآنية التي تعنى في بيان أو توجيه المعنى التفسيري اللغوي.

أنَّ هناك أنواعاً من القراءات القرآنية ذكرها العلماء، كالقراءة الشّاذة التي لم يصحُّ سندها، والقراءات التي نقلها غير الثّقة، والموضوعة، والمدرجة التي زيدت على وجه التّفسير يجب ألا يُطلق عليها مصطلح (القراءة)؛ لأنّه لا ينطبق عليها حدُّ القراءة، وذكرها باسم (قراءة)، قد يلبس على الدّارس، ويظنُّ أنّها قراءة مروّية.

أنَّ الجوهريّ وافق في بيان معنى القراءات من سبقه من اللغويين والمفسّرين، ووافقته من جاء بعده من اللغويين والمفسّرين. ذكر بعض اللغويين توجيه المعنى اللغويّ التفسيري عند الجوهري، وأخذوه منه بالّنص، وأشاروا إلى ذلك، كابن منظور في لسان العرب، والزبيدي في تاج العروس.

وأخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب المطبوعة:

- أبحاث في علم القراءات: ١. د. خليل إبراهيم السامرائي، مطبعة أنوار دجلة ٢٠٠٦ م.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى: منتهى الأمان والمسرّات في علوم القراءات: أحمد بن محمد البنا (ت: ١١١٧هـ)، حققه وقدم له: د. شعبان محمد إسماعيل - ط١، عالم الكتب (بيروت - لبنان)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
- أعراب القراءات الشواذ للعكبري، المؤلف: أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: محمد السيد احمد عزوز، عالم الكتب - بيروت لبنان، ط١ ١٩٩٦ م / ١٤١٧هـ.
- الإبانة عن معاني القراءات: المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١ / ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
- الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البادش (ت: ٥٤٠هـ) الناشر: دار الصحابة للتراث.

١- ينظر: البحر المحيط - لابي حيان ٣٧٢/١٠.

٢- فتح القدير - للشوكاني ٣٥٩/٥.



التبيان في اعراب القرآن: تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ) وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢ ٢٠١٠م.  
التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدائبي (ت: ٤٤٤هـ) عني بتصحيحه: أوتو بيرتزل، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.  
البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، بالمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان عدد الأجزاء: ١.

البديع في القراءات الثمان (ضمن اتجاهات التأليف في القراءات القرآنية): لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: ا. د. جايد زيدان مخلف، اشرف على طبعه وتحقيقه: جاسم محمد الجبوري، مركز البحوث والدراسات الاسلامية / ديوان الوقف السني في العراق ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

الرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البايي الحلبي وشركائه.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ص) وسننه وأيامه الشهرية (صحيح البخاري)، للإمام الحافظ الحجة، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.  
الجامع لأحكام القرآن تفسيرا القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١/ ٢٠٦٦م.

الحجة في القراءات السبع: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزدي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

الخصائص: عثمان بن جني الموصلية (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، الهيئة العامة المصرية للكتاب.  
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

الزينة في الكلمات الاسلامية: الشيخ ابي حاتم احمد بن حمدان الرازي (ت: ٣٢٢هـ) تعليق: حسين بن فيض الله الهمداني البعري الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.  
السبعة في القراءات: احمد بن موسى بن العباس التميمي، ابو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ) تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف- مصر، ١٤٠٠هـ.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ

القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

القراءات القرآنية الواردة في معجم الصحاح- للجوهري، دراسة صرفية، نادية محمد جاسم الهيتي من ص ٢٧٨. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية.  
الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان الطبعة:

الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، رتبته: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ٤، ٢٠٠٦.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧ هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: أحمد مهدي، ط ١، بيروت-لبنان، ٢٠١١ م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤ هـ)، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، (د.ط)، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، (د.ت).
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥ هـ) المحقق: طيار آلي قولاج الناشر: دار صادر – بيروت سنة النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط ١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم) المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للفيومي ابو العباس احمد بن محمد بن علي الحموي (ت: ٧٧٠ هـ) المكتبة العلمية-بيروت.
- النشر في القراءات العشر: لشمس الدين ابو الخير الجزري محمد بن محمد بن يوسف، ت(٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، ت(١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٥ هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ١٩٧١ م.
- إعراب القرآن المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨ هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- انباه الرواة: إنباه الرواة على أنباه النحاة المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.



تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني،

الحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

تاريخ القرآن: د. عبد الصور شاهين، اشراف عام: داليا محمد ابراهيم ط ٢٠٠٧/٣م القاهرة- مصر.

تاريخ بغداد وذيوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

تأويل مشكل القرآن المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤ / ١٤٢٠ هـ. ٢٠٠٥ م.

تكون العربية الفصحى، د. غانم قدوري الحمد ط/٤٨، الاردن مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ

، ١٩٩٥ م.

تهديب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ط ١ / ٢٠٠١ م.

جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) الناشر:

جامعة الشارقة - الإمارات (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة

الشارقة) الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

- جمال القراء وكمال الإقراء المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين

السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) تحقيق: د. مروان العطية و د. محسن خرابة الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت

الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،

ط ١ / ١٩٨٧ م.

حجة القراءات: أبو زُرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط ٥، مؤسسة الرسالة (بيروت - لبنان)،

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

دمية القصر وعصرة أهل العصر المؤلف: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري، أبو الحسن (المتوفى: ٤٦٧هـ)

الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ .

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (١٢٧٠ هـ)،

تحقيق: طلبة كلية الإمام الأعظم، وماهر حبوش، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠١٠ .

سنن الترمذي (الجامع الكبير) وفي آخره كتاب العلل المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي،

أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: الرسالة العالمية - بيروت سنة النشر:

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ هـ

سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق:

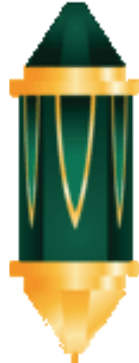
مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، دار القلم، بيروت - لبنان، ط ١.

فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي، اشراف عام: داليا محمد ابراهيم، ط ٣ ابريل ٢٠٠٤ م تحضة مصر للطباعة والنشر

، القاهرة - جمهورية مصر العربية.

- في اللهجات العربية: د. ابراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة ط ٨ ١٩٩٢ م.
- في علم اللغة العام: د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة ، ط ٦ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق ، د. السيد رزق الطويل، دار الفيصلية-المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- قراءة زيد بن علي (دراسة نحوية ولغوية) / د. خليل ابراهيم السامرائي، ط ١ ، دار الرسالة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- كتاب العين : المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠ هـ) الخقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧ هـ)
- الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: ١٩٤١ م.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق: عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، (د.ط)، مطابع الأهرام التجارية-القاهرة، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ٢، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩ هـ) الخقق: محمد فواد سركين ، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة: ١٣٨١ هـ .
- محاضرات في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى قرج الناصري التكريتي ، الناشر: دار عمار- عمان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- معاني القرآن للأخفش المؤلف: أبو الحسن الجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥ هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراة
- الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- معاني القرآن المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧ هـ) الخقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر الطبعة: الأولى .
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، الخقق: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ. الناشر: دار المنار، ط ٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م مكان النشر: بيروت
- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧ هـ) مطبعة عيسى البايي الحلبي وشركاه ط ٣.
- منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان اعجازه، د. مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف - مصر، ط ٢/٤ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



موسوعة علوم القرآن , المؤلف: عبد القادر محمد منصور الناشر: دار القلم العربي - حلب ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م  
يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور النعالي (المتوفى: ٤٢٩ هـ) المحقق: د. مفيد محمد قمحية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد ( ١٨ ) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



## Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





**general supervisor**

**Ammar Musa Taher Al Musawi**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqli**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**